روناهي عين الحقيقة
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
+963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي:
قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا شارع روناهي (الغرزة)

شغف الطفولة يتحقق.. طالب سوري يصنع طائرة مُسيّرة بجناحٍ واحد

نجح شاب سوري في تصنيع طائرة مُسيّرة ذات جناح واحد مزودة بنظام تحكم فعال يصل مداه إلى ١٠ كيلومترات.

كان المهندس خضر محمد شغوفاً بالطائرات منذ طفولته، ودرس هندسة الميكاترونيك نتيجة متابعته لمختلف أنواع الطائرات، وحقق حلمه في صناعة أول طائرة مسيّرة قدّمها كمشروع تخرج من كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية بسوريا.

شغف في عمر ١٠ سنوات

وفي التفاصيل تحدّث المهندس خضر محمد لوكالة «سبوتنيك» في دمشق عن بدايات اهتمامه بهذا المجال خلال مراحل الدراسة، وعن ميزات الطائرة المسيّرة وإمكانية تطويرها والإفادة منها مستقبلاً فقال: «الطيران شغف، كانت بداياتي عندما كنت صغيراً بعمر العشر سنوات، كنت أرسم الطائرات بمختلف أنواعها وأتمعن في أشكالها الهندسية الرائعة، فكانت بدايات دخولي لمجال الطيران بشكل أكاديمي، هو عندي دخولي للجامعة باختصاص هندسة الميكاترونيك، فكنت أدرس على نحو موازٍ أساسيات ومبادئ هندسة الطيران وإن كان بشيء من التفصيل، فنتج عن تزاوج الفرعين (هندسة الميكاترونيك وهندسة الطيران) طائرة مسيّرة هي الأولى من نوعها بنظام تحكم خاص، بعيداً عن النماذج والأنظمة التجارية الجاهزة.

نظام تحكم بطورين: يدوي وذاتي

وعن ميزات الطائرة عن غيرها من الطائرات المسيّرة أوضح قائلاً: «تكمن أهمية وخصوصية هذه الطائرة في نظام وحدة التحكم، الذي يجعلها تطير وفق أي البرامج والإلكترونيات التي تسمح للطيار الآلي بالتحليق بالطائرة، وتعمل ببرمجيات خاصة ومكتوبة باجتهاد شخصي، فنظام التحكم بها يعمل بطورين: طور التحكم المباشر أي التحكم بالطائرة بشكل يدوي، اعتماداً على إشارات المعلومات القادمة من الطائرة (زوايا الميل اللحظية.. إلخ)، ومسافة الاتصال في هذا الطور محدودة بمدى تغطية القاعدة والمكررات، ويصل إلى ٣ كيلومترات بوجود مكرر واحد، أما الطور الثاني الذي يميز هذه الطائرة هو طور الملاحة الذاتي، أي أن الطائرة تستطيع الذهاب ورسم المسار من موضعها الحالي إلى موضع الهدف (إحداثيات الهدف المدخل للنظام) بالاعتماد على إشارات الموضع القادمة من نظام تحديد المواقع العالمي»GPS، حيث لا يتطلب هذا الطور اتصالاً مباشراً مع القاعدة».

تطوير التكنولوجيا

وحول رأيه بقدرات الشباب السوري في مجال الاختراعات، التي تساهم في إعادة الإعمار والتطوير العلمي والاقتصادي قال: «الفخر الأكبر بالنسبة لي أن يكون هذا المشروع هو بداية وتحفيز للشباب السوري، للعمل بشكل فعال في استخدام وتطوير التكنولوجيا المتقدمة التي ظلت حتى وقت ليس ببعيد حكراً على القوى العظمى، ويجب أن تكون هناك مبادرات ومشاريع مختلفة من هذا القبيل، ليس فقط في مجال الطيران المسيّر، إنما في جميع المجالات المدنية والعسكرية الأخرى، أي يتعين على كل شريحة من شرائح المجتمع أن تتبنى تطوير التكنولوجيا، لأن التكنولوجيا المتقدمة هي التي تحمل رياح كبرى التحولات في البلد المنتج لها والعالم؛ فهي أشبه بمحو الأمية، فالقدرة على تطوير التكنولوجيا أصبحت في عصرنا إلى جانب مستوى محو الأمية وهي أهم مؤشر على مستوى الرفاه والاستقلالية في البلاد، وقد أثبت الشباب السوري قدرته على استيعاب التكنولوجيا وتطويرها، والدليل على ذلك تفوقهم في جميع المجالات والاختصاصات في دول المهجر، وإن شاء الله في القريب العاجل سيعودون لبناء وإعادة إعمار سوريا».

العطلة خارج العالم.. أول فندق فضائي على الإطلاق!

من المقرر أن تصبح تجربة عطلة خارج هذا العالم متاحة في وقت مبكر من عام ٢٠٢٥، حيث تخطط شركة «أوربيتال أسمبلي»، ومقرها الولايات المتحدة لإطلاق أول فندق في الفضاء على الإطلاق.

محطة بايونير، التي ستستوعب ما يصل إلى ٢٠ مسافراً، بعرض ٣٩ قدماً، سيتم تجميعها في المدار بواسطة بناة روبوتيين.

كما تتطلع الشركة أيضاً إلى بناء منشأة مدارية أكبر، تحمل اسم فوييجر، والتي سوف تستوعب ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص.

وقال رئيس العمليات في «أوربيتال أسمبلي»، تيم الاتوري ، إن: «بايونير وفويجير سيكون لديهما الكثير لشغل الجيل الأول من المصطافين في الفضاء».

وأضاف: «ستضم أقسام الفندق في كلتا المحطتين مناطق للنوم وتناول الطعام وللأنشطة مثل الرياضة».

وأكمل: «لا تزال تفاصيل البرنامج قيد التطوير، لكننا نتوقع أن يكون لدى الأشخاص الكثير للقيام به بمجرد وصولهم إلى الفضاء».

وأكد تيم بأن تكلفة نقل البشر إلى المدار، ستعني على الأرجح أن الأشخاص الوحيدين الذين يسجلون الوصول إلى أي من الفندقين الفضائيين سيكونون من الأثرياء.

وقال: «تُظهر توقعاتنا أنه مع انتقال المزيد من الأشخاص إلى الفضاء وإتاحة المزيد من الإمكانات عبر الإنترنت، سينخفض سعر نقل الأشخاص إلى الفضاء بشكلٍ كبير».

وأضاف أنه في النهاية: «يمكننا جعل تكاليف الإقامة في المحطة أقل من ١٠٠٠٠ يورو أو ما يعادل ٨٨٠٠ جنيه إسترليني».

اكتشاف هرمون لإصلاح «القلوب المكسورة» بالمعنى الحرفي للكلمة

أكدت دراسة جديدة نشرت مؤخرا أن هرموناً يساعد في التئام «القلوب المكسورة»، بالمعنى الحرفي للكلمة.

وأجرى علماء دراسة جديدة على أسماك الزرد والخلايا البشرية، ووجدوا أن هرمون الأوكسيتوسين الذي يصنّعه الدماغ قد يساعد أنسجة القلب على التجدد بعد الإصابة، ومن الناحية النظرية، يمكن استخدامه يوماً ما في علاج النوبات القلبية، وفقاً للباحثين.

«هرمون الحب لإصلاح القلوب المكسورة بالمعنى الحرفي للكلمة»، فإن هذا العلاج يعتبر نظرياً إلى هذه اللحظة لأن الدراسة الجديدة أجريت في أحواض أسماك وأطباق معملية فقط.

ويلقب الأوكسيتوسين بـ»هرمون الحب» لدوره المعروف في تكوين الروابط الاجتماعية والثقة بين الناس، وغالبًا ما ترتفع مستوياته عندما يحتضن الناس بعضهم بعضاً، ومع ذلك، فإن ما يسمى بهرمون الحب يخدم أيضاً العديد من الوظائف الأخرى في الجسم، مثل تحفيز الانقباضات أثناء الولادة وتعزيز الرضاعة بعد ذلك.

وتشير النتائج المبكرة التي أجريت على الخلايا البشرية، إلى أن الأوكسيتوسين يمكن أن يحفز تأثيرات مماثلة لدى الإنسان، إذا تم حقنه في الوقت المناسب والجرعة المناسبة.

إصلاح القلب

وأشار مؤلفو الدراسة في تقريرهم إلى أن القلب لديه قدرة محدودة للغاية على إصلاح أو استبدال الأنسجة التالفة أو الميتة، لكن العديد من الدراسات تشير إلى أنه بعد الإصابة التي قد يتعرض لها القلب من عدة حالات، مثل النوبة القلبية، فإن مجموعة فرعية من الخلايا في الغشاء الخارجي للقلب، تسمى (التامور)، لا تحمل هوية جديدة. تهاجر هذه الخلايا إلى طبقة أنسجة القلب حيث توجد العضلات وتتحول إلى خلايا تشبه الخلايا الجذعية، والتي يمكن أن تتحول بعد ذلك إلى عدة أنواع من خلايا القلب، بما في ذلك خلايا عضلة القلب.

ومن خلال تشجيع المزيد من هذه الخلايا على التحول إلى خلايا عضلية القلب بطريقة أو بأخرى، افترض المؤلفون أن العلماء يمكن أن يساعدوا القلب في إعادة بناء نفسه بعد الإصابة.

وخلص الباحثون إلى أن هذه التجارب تقدم إشارات مبكرة إلى أن الأوكسيتوسين قد يلعب دورا رئيسياً في عملية إصلاح القلب بعد الإصابة، ومن خلال تعزيز آثاره، يمكن للعلماء تطوير علاجات جديدة لتحسين تعافي المرضى بعد النوبات القلبية وتقليل مخاطر الإصابة بفشل القلب في المستقبل، قد تشمل هذه العلاجات الأدوية التي تحتوي على الأوكسيتوسين أو جزيئات أخرى يمكن أن تتصل بمستقبلات الهرمون.

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٣٣)/ دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر
أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٤٢٧ | النسخة الالكترونية ـ ١٤٢٧ | الثلاثاء ـ ٤ تشرين الأول ٢٠٢٢م (٢٠٠) ل.س

CPT تثبّت العزلة المشددة على القائد أوجلان وتضاعفه

في زيارة اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب CPT لسجن إمرالي اتضحت الصورة الحقيقية لهذه اللجنة بأنها شريكة في فرض العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان وتضاعفها بصمتها وعدم كشفها لما يحصل هناك...»٤

مؤتمر ستار عن استهداف الناشطة ناكهان: علينا تصعيد النضال أكثر

أصدر مؤتمر ستار بياناً بشأن استهداف الناشطة والأكاديمية ناكهان أكارسال من قبل المحتل التركي، مشدداً على ضرورة تصعيد النضال من أجل حرية المرأة وتوسيع نطاق الانتفاضة في جميع أنحاء العالم...»٤

الذهنية الدكتاتورية تغتال المرأة في كل مكان

وفق الذهنية الديكتاتورية للقتل الممارس وفي المنهج والعرف وفي هدف القتل ذاته، تعاد هذه الذهنية المحبة للقتل بأمكنة مختلفة، فبعد قتل السلطات الإيرانية للمرأة الكردية جينا أميني، حاكتها ذهنية النظام التركي في جرم القتل نفسه في اغتيال الناشطة الإعلامية ناكهان أكارسال، وهذا يؤكد النظرة العدائية اللدودة للمرأة الحرة.

الغدر بالمرأة الحرة ممارسة للذهنية التركية

في طريقة مماثلة لقتل المرأة في كل مكان، فقد مارس النظام الإيراني القتل بحق المرأة الكردية جينا أميني، ولحقه النظام التركي في ممارسة القتل نفسه، للناشطة الإعلامية الفكرية، ناكهان أكارسال في باشور كردستان، حيث يتجلّى واضحا للنظامين، العداء السافر والمعادي للمرأة الحرة...»٢

ميادة محمد: زينب ساروخان مناضلة عبرت التاريخ بطريق الحرية

أكدت عضوة مؤتمر ستار في ناحية جل آغا، التابعة لمقاطعة قامشلو، أنَّ استهداف دولة الاحتلال التركي الرئيسة المشتركة لمكتب العدل والإصلاح في الإدارة الذاتية، «زينب ساروخان» يأتي ضمن سلاسل الجرائم التي تُضاف لتاريخ الدولة الإرهابي، مشيرةً إلى أن المناضلة، زينب كانت مثالاً، لكل امرأة حرة، ورمزاً للسلام...»٢

نساء دير الزور يطوِّرْنَ أنفسهنَّ بعيداً عن قيود المجتمع بعد ثورة روج آفا..»٢

الغدر بالمرأة الحرة ممارسة للذهنية التركية

مركز الأخبار- في طريقة مماثلة لقتل المرأة في كل مكان، فقد مارس النظام الإيراني القتل بحق المرأة الكردية جينا أميني، ولحقه النظام التركي في ممارسة القتل نفسه، للناشطة الإعلامية الفكرية، ناكهان أكارسال في باشور كردستان، حيث يتجلّى واضحا للنظامين، العداء السافر والمعادي للمرأة الحرة.

تعرضت الناشطة والأكاديمية، ومحررة مجلة جنولوجيا، وعضوة في مركز جنولوجيا، ناكهان أكارسال لهجوم مسلح في حي بختيار في مدينة السليمانية، بباشور كردستان، في منزلها يوم الثلاثاء ٤/ ١٠ / ٢٠٢٢ الساعة الحادية عشرة، وعشر دقائق صباحاً؛ ما أدى إلى استشهادها فورا، وتم نقل جثمانها إلى الطب العدلي في السليمانية.

شهيدات الحرية

الهجوم التركي هذا يبرهن على استكمال نهج نظام الملالي العنيف في إيران، بحق المرأة بشكل عام، والمرأة الكردية بشكل خاص، ناكهان وجينا شهيدتا الحرية، اللتان كانتا ضحية النظام الاستبدادي الذكوري نفسه، فتعد تركيا أكثر بؤرة خطرة على حياة المرأة بعد إيران، حيث تُعتقل النساء والصحفيات على حدٍ سواء؛ لكسر إرادة المرأة الحرة، وكما الكثير من الشهيدات ارتقت ناكهان إلى مرتبة الشهادة؛ ليكون طريقهن مثالاً للنساء العالم نحو الحرية والديمقراطية.

والناشطة ناكهان من مدينة قونيا في باكور كردستان، عملت صحافية، ورئيسة تحرير لصحف، ولمجلات المرأة، ولديها العديد من الأعمال والأبحاث حول المرأة في كردستان وخارجها، عملت عدة سنوات في السليمانية لتأسيس أكاديمية جينولوجيا في باشور كردستان.

ميادة محمد: زينب ساروخان مناضلة عبرت التاريخ بطريق الحرية

جل آغا/ أمل محمد -أكدت عضوة مؤتمر ستار في ناحية جل آغا، التابعة لمقاطعة قامشلو، أنَّ استهداف دولة الاحتلال التركي الرئيسة المشتركة لمكتب العدل والإصلاح في الإدارة الذاتية، «زينب ساروخان» يأتي ضمن سلاسل الجرائم التي تُضاف لتاريخ الدولة الإرهابي، مشيرة إلى أن المناضلة، زينب كانت مثالاً، لكل امرأة حرة، ورمزاً للسلام.

بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٧ نالت أيادي الغدر التركية الرئيسة المشتركة، لمكتب العدل والإصلاح في الإدارة الذاتية، زينب صاروخان، وذلك في مفرق قرية تل جمال التابعة لديريك، سلسلة من الاغتيالات لرموز وطنية، وقومية في الإدارة الذاتية، تقدم عليها الدولة التركية، في صورة نمطية تبرهن على إرهابها، الذي تخطى الحدود، والذي يؤكد فشلها في المواجهة، فتعمل على هذه السياسة الغادرة، وهي استهداف الشخصيات، التي ترغب النيل منها عن طريق الجو من خلال مسيراتها، والتي تعد محرمة دولياً، ولكن يبدو أن المجتمع الدولي يُفضل غض النظر عن أفعال تركيا الشنيعة في مناطق شمال وشرق سوريا، لربما الأمر متعلق ببعض المصالح، التي نجهلها، ولكن نحن على يقين تام، أن لا أحد، ممن يتحلى بروح الإنسانية، أن يتجاهل هذه الجرائم، التي لا تمد للإنسانية بصلة.

الخوف من صوت الحق

وفي الموضوع ذاته، التقت صحيفتنا «روناهي» عضوة مؤتمر ستار في ناحية جل آغا، ميادة محمد، والتي بيّنت من خلال حديثها العجز، الذي وصلت إليه تركيا، حتى تقوم بإرهابها عن طريق استهداف رموز من ثورة روج آفا: «عجزت دولة الإرهاب التركي بالنيل من ثورتنا، لذا تقدم على استهداف رموز وطنية من أمثال زينب ساروخان، وغيرها من أيقونات النضال في ثورتنا، هذه الجريمة عار على المجتمع الدولي بأسره، الذي يشاهد إرهاب تركيا في مناطقنا، ولا يحرك ساكناً لمحاسبتها، أو حتى فرض عقوبات عليها».

وتابعت ميادة: «الشهيدة زينب كانت مثالاً، يُحتذى به في ثورتنا، حاربت بصوتها وكلمتها، وناضلت بفكرها لبلوغ الحرية، لم ترفع السلاح يوماً، ولم تشكل خطراً على أحد، ولكن يبدو أن تركيا تخشى صوت الحق، وتقوم بإسكاته، في كل مناضلة ترتقي لمرتبة الشهادة تولد آلاف المناضلات، زينب صاروخان حاربت الاستبداد، والسلطة الذكورية، وطالبت بالحرية باسم النساء كافة، وليس فقط نساء روج آفا، لذا قتلها بهذه الطريقة، هو قتل لنساء العالم كافة».

وأشارت ميادة محمد إلى أن سياسة تركيا هذه، والتي تقوم على استهداف الشخصيات الوطنية من خلال الجو، لن تتوقف سوى بالقضاء على أذرع الخيانة في بعض المؤسسات وزادت: «نعم تركيا تقف وراء هذه الاغتيالات، ولكن هناك من يمد لها المعلومات اللازمة، العسس والجواسيس يجب القضاء عليهم، وما أكثرهم من بائعي الضمير والوطنية، الذين يقبلون بقتل بني قومهم من أجل مصالحهم الشخصية».

ووجهت ميادة محمد، كلمة لروح الشهيدة زينب ساروخان في ختام حديثها: «كل امرأة مناضلة انضمت لثورة روج آفا تمنت الشهادة، وهو حال الشهيدة زينب، التي كانت تحلم بالشهادة، ونالت ما رغبت، سنسير على درب شهدائنا، ونعمل حتى بلوغ رسالتهم، ولن تذهب دماؤهم الطاهرة سدىً».

نساء دير الزور يطوِّرْنَ أنفسهنَّ بعيداً عن قيود المجتمع بعد ثورة روج آفا

استطاعت المرأة في شمال وشرق سوريا، الوصول لحقها الطبيعي في الحياة العملية والاجتماعية، وأصبح لها دور فعال ومشاركة بمختلف المجالات.

أسّست عدة لجان تهتم بالقضايا النسوية في مدينة دير الزور بشمال وشرق سوريا، وأبرزها لجنة المرأة، والتي أبرزت نفسها في هذا المجال، وسعت لتغيير وضع المرأة، والوقوف عند مشكلاتها، وتنميتها في المجالات كافة، من خلال الارتقاء بفكرها.

تمكنت المرأة من خلال نموذج الإدارة الذاتية، ترسيخ دورها في الساحة الاجتماعية والعملية بكل قوة، وأثبتت قدراتها في الإدارة المشتركة مع الرجل، ضمن نظام الرئاسة المشتركة، الذي أصبح مثالاً لأنجح مشروع إداري متطور في العالم.

وحول هذا الموضوع، قالت إدارية لجنة المرأة في مجلس الشعب في هجين ختام حدو: «الإدارة الذاتية حققت الكثير من القفزات النوعية في تنظيم الشعب في المجالات كافة، وأخذت المرأة دورها الطليعي في هذه الإدارة».

المرأة في كنف الثورة

وعن واقع المرأة في ظل الإدارة الذاتية قالت: «المرأة عانت قبل تأسيس الإدارة الذاتية من تهميش دورها، وسلب حقوقها، لكنها استطاعت تغيير العديد من المفاهيم المجتمعية، بعد انخراطها في المجالات كافة، وحققت قفزات متطورة، وانتصارات، وتركت بصمة واضحة ومميزة، لتكون مثالاً للنساء كلهنّ».

وأضافت ختام حدو: «أصبح للمرأة كيان ومكانة واضحة، وبرز دورها التنظيمي، والعسكري، والسياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، وخطت خطوات هامة لتفعيل دورها في العمل والتنمية، ومارست العمل بفكرها الحر، وبخبرتها، بفضل مشروع الإدارة الذاتية، ويعدّ هذا المشروع الديمقراطي الأول من نوعه؛ لأنه ساهم بدعم أفراد المجتمع، والنساء، للوصول لحقوقهن، ويمثّل الحياة التشاركية الحرة للمكونات كافة في المنطقة».

وأوضحت ختام حدو: أن نظام الرئاسة المشتركة ضمن مشروع الأمة الديمقراطية، والذي تم تطبيقه في الإدارة المدنية الديمقراطية والمؤسسات والمجالس، بحد ذاته طور المرأة في العمل الإداري، وأبرز قدرتها على اتخاذ القرارات، والتعبير عن رأيها.

التوعية الشاملة للمرأة

وأكدت ختام حدو، أن المرأة اليوم في شمال وشرق سوريا تشارك في الأعمال كلها، مضيفةً: «لجنة المرأة قامت بعدة نشاطات تضمنت النقاشات، وشرح قوانين خاصة بالنساء مع مجلس المرأة، ودار المرأة، ولعبت دوراً فعالاً في إعطاء الدروس الفكرية في الأكاديميات، بهدف دعم وتوعية العاملات في المؤسسات».

وعن الأعمال التي تابعتها لجنة المرأة في مجلس الشعب في هجين قالت: «نعمل على التوعية بشكل أساسي، فالمرأة كانت مغيبة عن حقيقتها، وبالتوعية تزيد من قوتها ومن فعاليتها في المجتمع».

وأوضحت: «نقوم بزيارات إلى المنازل، ونجمع النساء، ونطلعهن على الفكر الديمقراطي، أن المرأة لا تعمل فقط ضمن منزلها وتربية الأطفال، بل أنها خلقت لبناء مجتمعها، ولديها القوة والخبرة لتخرج من بيتها، وعملنا أيضاً على إقامة الفعاليات المختلفة من ندوات فكرية، تحارب زواج القاصرات، وتعدد الزوجات، والعنف ضد المرأة».

وفي ختام حديثها قالت ختام حدو: «كلجنة امرأة علينا الوصول للنساء، اللواتي لم يستطعن الخروج من بيوتهن، ليشاركن ما لديهن من معرفة في إدارة المجتمع، ونطالب الجهات المسؤولة لدعمنا من أجل الاستمرار بالعمل، وتأمين المشاريع الصغيرة التي تخدمهن».

وكالة أنباء المرأة

أسباب حدوث سرطان الثدي بالتفصيل

أسباب حدوث سرطان الثدي لا تزال غير مؤكدة مائة بالمائة، إنما هناك عوامل خطر ترفع نسبة احتمال الإصابة بسرطان الثدي.

وبحسب البروفيسور ناجي الصغير، الاختصاصي في الطب الداخلي والدم والأورام بالجامعة الأميركية في بيروت، فأن هناك عوامل الخطر المحتملة للإصابة بهذا المرض لذا يجب تجنبها وحماية الذات منها.

عوامل خطر الإصابة بسرطان الثدي

ـ التقدم في السن: كلما تقدمت المرأة في السن وطال عمرها، ارتفع خطر إصابتها بسرطان الثدي، لكن احتمال الإصابة يبقى وارداً في أي مرحلة عمرية، خصوصاً وأن الإحصائيات أشارت إلى ارتفاع نسبة النساء صغيرات السن المصابات بسرطان الثدي.

ـ السيرة الذاتية والعائلية المرضية: يرتفع خطر الإصابة بسرطان الثدي في حال وجود:

إصابة قديمة بسرطان الثدي؛ إصابة في العائلة القريبة في سن مبكرة (أم، أخت، عمة أو خالة)؛ إصابة حميدة مع تغييرات ما قبل السرطانية؛ التعرّض للعلاج بالأشعة بسبب مرض آخر.

ـ إصابة عائلية وراثية: عندما تكون هناك حالات عديدة من سرطان الثدي أو الثديين أو سرطان المبيض عند أفراد من نفس العائلة، خصوصاً إذا كن صغيرات في السن، قد يكون نوع السرطان وراثياً ينتقل بوساطة كروموزومات الحمض النووي والجينات.

ـ كثافة ثدي زائدة في الصورة الشعاعية: أثبتت دراسات حديثة أن كثافة نسيج الثدي الزائدة في الصورة الشعاعية (مامو غرافي) قد تزيد قليلاً من خطر الإصابة بسرطان الثدي لاحقاً.

التعرّض الزائد لتأثير الهرمونات النسائية

احتمال حدوث سرطان الثدي يزيد قليلاً عندما تكون هناك فترات طويلة من آثار الهرمونات النسائية على الثدي، على سبيل المثال: عند ابتداء الدورة الشهرية في سن مبكرة؛ عند تأخر سن انقطاع الطمث؛ عند النساء اللواتي لم ينجبن أطفالاً؛ عند النساء اللواتي لم ينجبن أطفالهن في سن مبكرة؛ عند استعمال أدوية الهرمونات النسائية البديلة.

العوامل الغذائية وقلة الرياضة: اعتمدي نظاماً غذائياً صحياً للوقاية من سرطان الثدي، إن السمنة، وقلة ممارسة الرياضة، وزيادة استهلاك اللحوم والدهون، والتدخين؛ فهي من الأسباب التي أثبتت علاقتها بسرطان الثدي من خلال دراسات عديدة، وفي جديد الدراسات تمّ التأكد من وجود علاقة بين السكري غير المسيطر عليه بالأدوية وبين الإصابة بسرطان الثدي.

العوامل البيئية والتلوث والإشعاعات: تزيد بعض العوامل البيئية والتلوث والتعرّض للإشعاعات من خطر الإصابة ليس فقط بسرطان الثدي، إنما أيضاً بجميع أنواع السرطانات الأخرى.

أفضل الأطعمة والمشروبات لعلاج الكلى

الكلى من الأعضاء المهمة في جسم الإنسان، بسبب قيامها بالعديد من الوظائف الضرورية للجسم، فهي مسؤولة عن تصفية السموم، وإفراز الهرمونات التي تنظم ضغط الدم، وموازنة السوائل في الجسم، وإنتاج البول، وحدوث أي خلل بها، قد يؤدي إلى الإصابة بأمراض الكلى، وهنا يحتاج المريض إلى عناية واتباع أنظمة غذائية خاصة بهم.

الأكل المفيد لمرضى الكلى

تختلف الأنظمة الغذائية المقدمة لمرضى الكلى وفقاً لشدة المرض، لكنها تشترك جميعها في أن جميع الأكلات المقدمة تُساعد في تقليل كمية الفضلات في الدم، وتعزيز وظائف الكلى ومنع حدوث المزيد من الضرر.

يجب الابتعاد عن العناصر الآتية عند تقديم الطعام لمريض الكلى

ـ الصوديوم: تحتوي العديد من الأطعمة على الصوديوم، لكن لا تستطيع الكلى المريضة تصفية الصوديوم الزائد، مما يؤدى إلى زيادة مستواه في الدم، لذلك يوصى بتناول أقل من ٢ جم من الصوديوم يومياً (ما يقارب ½ ملعقة صغيرة، أو أقل).

ـ البوتاسيوم: يلعب عنصر البوتاسيوم دور مهم في جسم الإنسان، لكن الأشخاص المصابون بأمراض الكلى لا يستطيعون التخلص منه، مما يؤدى إلى زيادة مستواه في الدم، وهنا يجب الحد من تناوله إلى أقل من ٢ جم يومياً.

ـ الفوسفور: يتواجد الفوسفور في الكثير من الأطعمة، لكن المستويات العالية منه تُسبب بعض الأضرار للجسم، لذلك يجب الحد من تناوله إلى كمية أقل من (٠،٨ – ١) جرام في اليوم.

ـ البروتين: يحتاج مرضى الكلى إلى تقليل تناول البروتين في نظامهم الغذائي، وذلك لعدم استطاعة الكلى التالفة التخلص من النفايات الناتجة عن عملية التمثيل الغذائي للبروتين، لكن المرضى الذين يخضعون لغسيل الكلى، قد يحتاجون لكمية أكبر من البروتين مقارنةً بالمرضى الذين لا يحتاجون لغسيل كلى.

أطعمة تُحسّن وظائف الكلى

هناك العديد من الأكلات لتحسين وظائف الكلى، حيث تحتوي على نسبة منخفضة من الفوسفور والبوتاسيوم والصوديوم، وفيما يلي أفضل أنواع الأكل لمرضى الكلى:

ـ يُعد القرنبيط مصدراً ممتازاً للعديد من العناصر الغذائية كمضادات الالتهاب ومضادات الأكسدة والفيتامينات، التي تُساعد في علاج الالتهاب وتحسّن من وظائف الكلى.

ـ سمك القاروص من المصادر الجيدة بالبروتين عالي الجودة، كما يحتوي على الدهون الصحية أوميغا ٣، وكمية فوسفور وبوتاسيوم وصوديوم أقل من باقي المأكولات البحرية الأخرى، ومع ذلك احرص على تناول كميات صغيرة منه للتحكم في مستوى الفوسفور في الدم.

ـ على الرغم من أن صفار البيض مغذي للغاية، إلا أنه يحتوي على كميات عالية من الفوسفور، مما يجعل بياض البيض خياراً أفضل للأشخاص الذين يعانون من أمراض الكلى، وخاصةً للذين يخضعون لغسيل الكلى، لأنهم بحاجة إلى كمية أعلى من البروتين لكن دون فوسفور.

ـ يُنصح مرضى الكلى بتقليل كمية الصوديوم في نظامهم الغذائي خاصةً ملح الطعام، لذلك يُنصح بالثوم أو البصل كبديل صحي للملح بسبب النكهة المميزة التي يُضيفها على الأطباق، بالإضافة إلى احتوائهم على مضادات الالتهاب والمغنغنيز وفيتامين «ج»، وفيتامين «ب ٦».

ـ يُعد زيت الزيتون من المصادر الصحية للدهون والخالية من الفوسفور، لذلك فهو مناسب لمرضى الكلى.

ـ البرغل هو منتج من القمح الكامل، يُنصح بإدخاله في الأنظمة الغذائية الخاصة بمرضى الكلى، وذلك لاحتوائه على نسبة منخفضة من الفوسفور والبوتاسيوم والصوديوم مقارنةً بالحبوب الأخرى، كما أنه مصدراً ممتازاً للبروتين النباتي وفيتامين ب والمغنيسيوم والحديد والمنغنيز.

ـ يعد من الخضراوات منخفضة البوتاسيوم والفوسفور والصوديوم، لذلك فهو مناسب لمرضى الكلى.

ـ على الرغم من أن تناول البروتين بكميات محدودة أمر ضروري لمرضى الكلى، إلا أن تزويد الجسم بالبروتين عالي الجودة أمر حيوي للمرضى، لذلك فإدخال صدر الدجاج منزوع الجلد إلى أنظمتهم الغذائية أفضل، حيث يحتوي على نسبة أقل من الفوسفور والبوتاسيوم والصوديوم مقارنةً بالدجاج المغطى بالجلد.

ـ يحتوي الفلفل الأحمر الحلو على كمية رائعة من العناصر الغذائية كفيتامين «ج»، وفيتامين «أ» الضروريان لتعزيز الجهاز المناعي لدى مرضى الكلى، بالإضافة إلى احتوائه على نسبة منخفضة من البوتاسيوم.

ـ تحتوي الخضروات الخضراء مثل: السبانخ والسلق والكالي على الكثير من الفوائد الصحية إلا أنها غنية بالبوتاسيوم، لذلك يصعب وضعها في النظام الغذائي للكلى، بينما يحتوي الجرجير على نسبة منخفضة من البوتاسيوم، مما يجعله خياراً جيداً للسلطات والأطباق الجانبية الصديقة للكلى.

ـ يُعد الفجل من الإضافات الصحية الممتازة للأنظمة الغذائية الخاصة بمرضى الكلى، لاحتوائها على نسبة منخفضة من البوتاسيوم والفوسفور.

ـ يُعد اللفت صديقًا للكلى وبديلًا ممتازًا للخضراوات التي تحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم كالبطاطس والقرع الشتوي.

فاكهة تغسل الكلى

اتباع نظاماً غذائياً منخفض البوتاسيوم والفوسفور، يمكن أن يُساعد في تعزيز صحة الكلى وغسلها، تعرف إلى أفضل فاكهة تُساعد في غسل الكلى:

ـ تحتوي الفراولة على مركبات ومضادات أكسدة، تُساعد في تحسين صحة الكلى وتعزيز وظائفها.

ـ يحتوي التوت البري على مركبات ذات خصائص مضادة للالتهابات، لذلك فهو مفيد للأشخاص الذين يعانون من أمراض الكلى والتهابات المسالك البولية.

ـ يحتوي التفاح على مركبات ذات خصائص مضادة للالتهابات، ما يساعد في تحسين وظائف الكلى، وإزالة النفايات من الدم.

ـ يحتوي العنب الأحمر على مركبات ذات خصائص مضادة للالتهاب وفيتامينات ج وك ونسبة منخفضة من الصوديوم والبوتاسيوم والفوسفور، لذلك فهي من الفاكهة الصديقة للكلى.

ـ يعد الأناناس من الفواكه الصديقة لمرضى الكلى، لاحتوائه على نسبة منخفضة من البوتاسيوم والصوديوم والفوسفور ويتميز أيضاً باحتوائه على البروميلين، وهو إنزيم يساعد على إذابة حصوات الكلى في الجسم.

تحتوي هذه الفاكهة الصغيرة على مغذيات نباتية تساعد في منع البكتيريا من الالتصاق ببطانة المسالك البولية والمثانة، وبالتالي منع العدوى، لذلك فهي مفيدة لمرضى الكلى.

مشروبات لعلاج الكلى

ـ يعد الماء أفضل مشروب مفيد للكلى، لأنه يمنحها السوائل التي تحتاجها دون سكر أو كافيين أو أي إضافات أخرى.

ـ عصير التوت البري من أفضل المشروبات لعلاج التهاب الكلى والمسالك البولية، لأنه يحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة والمغذيات النباتية التي تسمى الأنثوسيانيدين، والتي تقلل الالتهاب وتعزز صحة الكلى.

ـ عصير الليمون من أفضل المشروبات لعلاج حصوات الكلى ومنع تكونها مرةً أخرى، حيث يحتوي على السترات والتي ثبت أنها تساعد في منع تكون حصوات الكلى

ـ شاي الريحان من المشروبات المفيدة لحصى الكلى، لأنه يمنع تكون الحصوات، ويساعد في التخلص منها.

ـ ديتوكس شرائح التفاح والزنجبيل والماء وعصير الليمون من أفضل المشروبات لتنظيف الكلى.

ـ يعد عصير الليمون والتفاح أفضل عصير لمرضى الكلى، حيث يحتوي الليمون على السترات الذى يساعد في منع تكوين حصوات الكلى ويحتوى على فيتامين سي الذى يعمل كمضاد للأكسدة ويحمى خلايا الجسم من التلف، والتفاح يحتوي على مركبات مضادة للالتهابات تساعد على تحسين وظائف الكلى.

ـ شاي البقدونس من أفضل المشروبات لعلاج أملاح الكلى، حيث تشير بعض الأبحاث إلى أنه قد يساعد في منع حصوات الكلى وزيادة حجم البول وتقليل إفراز الكالسيوم في البول وزيادة حموضة البول.

ـ الشاي الأخضر من أفضل المشروبات لعلاج صديد الكلى، حيث يحتوي على المركبات النباتية التي تسمى بوليفينول، والتي تشتهر بتأثيرها القوي كمضاد للميكروبات ومضاد للالتهابات وبالتالي تساعد في القضاء على الميكروبات المسببة للصديد.

ـ شاي الشعير من أفضل المشروبات لعلاج رمل الكلى، حيث يحتوي على فيتامين ب ٦ والمغنيسيوم اللذان يساعدان على تكسير أملاح أكسالات الكالسيوم السامة (السبب الرئيسي لتكوين الحصوات) في الكلى، كما أن الألياف الغذائية الموجودة في الشعير تقلل من كمية الكالسيوم التي يفرزها الجسم عن طريق البول، مما يعزز صحة الكلى وينظفها.

عقوبات قاسية وحرب البيانات تتصاعد بين الوحدة والاتحاد

روناهي / قامشلو ـ مازالت حادثة هدف نادي الاتحاد/ أهلي حلب على نادي الوحدة ضمن الجولة الثالثة ذهاباً من الدوري السوري «الممتاز» للرجال بكرة القدم، تلقي بظلالها على أجواء الكرة السوريّة التابعة لحكومة دمشق التي تعيش حالة تخبّط ومشاكل منذ عقود بدون حلول جذريّة حتى الآن.

وكان هدف نادي الاتحاد / أهلي حلب في مرمى نادي الوحدة في الجولة الثالثة من الدوري السوري «الممتاز» خلق أزمة كبيرة بين ناديي الوحدة و الاتحاد / أهلي حلب، وأصدرت بيانات مرفقة باتهامات بين الناديين.

عقوبات قاسية

من جانبها أصدرت لجنة الإخلاف والانضباط في الاتحاد «العربي» السوري لكرة القدم قرارتها بخصوص الأحداث التي رافقت مباراة ناديي الوحدة والاتحاد / أهلي حلب، وكانت على الشكل التالي:

- تغريم نادي الاتحاد / أهلي حلب بمبلغ مليون ل.س، لاستخدام جماهيره الألعاب النارية في قرار نهائي غير قابل للاستئناف.
- تغريم نادي الوحدة بمبلغ مليون ونصف ل.س لشتم جماهيره الفريق المنافس، في قرار نهائي غير قابل للاستئناف.
- إيقاف لاعب أهلي حلب كامل كواية لمدة عام وتغريمه مليون ل.س، لقيامه بالبصق المباشر (حسب وصف تقرير الحكم) باتجاه دكة لاعبي بدلاء الوحدة في الدقيقة ٤٥+٣، في قرار نهائي غير قابل للاستئناف.
- إيقاف لاعب الوحدة أنس بلحوس لمدة عام واقتراح فصله من منظمة الاتحاد الرياضي العام وتغريمه بمبلغ مليون وخمسمائة ألف ل.س لاعتدائه على اللاعب كامل كواية، في قرار نهائي غير قابل للاستئناف.
- إيقاف حارس الوحدة خالد ابراهيم لمدة عام واقتراح فصله من منظمة الاتحاد الرياضي العام وتغريمه بمبلغ مليون وخمسمائة ألف ل.س لاعتدائه على اللاعب كامل كواية، في قرار نهائي غير قابل للاستئناف.
- تأسف لجنة الأخلاق والانضباط لطريقة تسجيل هدف التعادل لفريق أهلي حلب في الدقيقة٤٤، بطريقة قانونية وشرعية إلا أنها تتنافى مع قواعد الأخلاق والنزاهة واللعب النظيف كما توجه التوبيخ للمدرب ماهر بحري الذي شجع على هذا الفعل.

كما رافق تلك القرارات قرار آخر بخصوص مباراة الجيش وتشرين وكان على الشكل الآتي:

- تغريم نادي الجيش بمبلغ مليون وخمسمائة ألف ل.س لشتم جماهيره الحكم والفريق المنافس عدة مرات، في قرار نهائي غير قابل للاستئناف.

الوحدة والاتحاد يرفضان العقوبات

وبعد إعلان العقوبات، أصدر نادي الوحدة السوري بياناً رسمياً يرفض فيه العقوبات رفضاً كاملاً، متهماً أحد أعضاء لجنة الانضباط بتسريب قراراته مستغلاً منصبه.

وأكد الوحدة أن تسريب القرارات إلى إعلام ينفي صفة النزاهة والقانونية عن مقرراتها، مطالباً الجهات التشريعية والقانونية الرياضية بإعادة النظر في تشكيلاتها وأعضائها لانتفاء صفة الحياد والشفافية والذي يدعو الجميع للشك في آلية عملها.

وجّه نادي الوحدة إصبع الاتهام إلى عضو اللجنة «ناصر النجار» في بيانه بالاسم، والذي يعمل كصحفي في صحيفة «الوطن» المقربة من حكومة دمشق.

ويبحث سريع في موقع صحيفة «الوطن»، نشر الصحافي الذي اتهمه نادي الوحدة ناصر النجار خبراً، في الثاني من تشرين الأول الجاري، يحمل اسمه ويفصّل فيه العقوبات التي فرضتها اللجنة قبل ساعات من نشرها على صفحة الاتحاد «العربي» السوري لكرة القدم.

وجاء في البيان الرسمي الذي نشر في صفحة نادي الوحدة الدمشقي التالي:

«مجلس إدارة نادي الوحدة الرياضي يرفضُ قرارات لجنة الانضباط والأخلاق في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم بعد التسريبات التي حصلت من اجتماعات اللجنة لأطراف وأفراد خارجها، بالإضافة لصحافيين آخرين محسوبين على نادي الاتحاد / أهلي حلب وهذا على سبيل المثال لا الحصر/».

- هذه الأفعال تنفي صفة النزاهة والقانونية عن مقرراتها وتدعو الجهات التشريعية والقانونية الرياضية في الجمهورية العربية السورية لإعادة النظر في تشكيلاتها وأعضائها لانتفاء صفة الحياد والشفافية ويدعو الجميع للشك في آلية عملها.
- يطلب نادي الوحدة إعفاء ناصر نجار من تسميته عضواً في لجنة الأخلاق والانضباط الذي كان يجدر به مراعاة الموقع الحساس المنوط به.

وعلى نفس السياق ورافضاً للعقوبات جاء بيان من إدارة نادي الاتحاد / أهلي حلب وتضمن:

- تستغرب إدارة نادي أهلي حلب قرار العقوبة الذي صدر عن (لجنة الاخلاق والانضباط) بحق لاعبنا كامل كواية.
- ترفض الإدارة هذه العقوبة شكلاً ومضموناً ويؤكد مجلس إدارة النادي أنه سوف يُقدّم إلى لجنة الاستئناف كل الدلائل والثبوتيات التي تثبت بشكلٍ صريح عدم صحة ما جاء في تقرير حكم المباراة والذي تم على أساسه تصدير العقوبة بالحرمان لمدة عام كامل.

يذكر أن الاشتباك بين لاعبي الاتحاد / الأهلي والوحدة وقع بعد هدف سجله محمد كامل كواية إثر متابعته رمية تماس مستغلاً وقوف لاعبي الوحدة بانتظار إعادة الكرة لهم بعد إخراجهم لها لإصابة لاعبهم طارق هنداوي، كما هو متعارف عليه في عالم كرة القدم كردة فعل أخلاقي على إصابة اللاعب، ولكن كما ذكرنا أكمل لاعب الاتحاد كامل كواية الكرة وسجل هدفاً في مرمى نادي الوحدة الذي قام على الفور حارس مرماه خالد إبراهيم بضرب كامل كواية لتسجيله الهدف وساعده على ذلك لاعبين آخرين من نادي الوحدة وليحصل اشتباك بين لاعبين الناديين، وثار أزمة كبير بين الناديين وحرب تصريحات وبيانات والتي مازالت مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

ويذكر أن الكرة السورية تحت مظلة الاتحاد «العربي» السوري لكرة القدم التابع لحكومة دمشق تعيش حالة فساد وتخبّط وفشل ذريع في النواحي كافة، حيث لا المنتخبات تأتي بنتائج وألقاب ولا البطولات ترتقي لحجم الاسم الدوري السوري «الممتاز» الذي يصفه الكثيرون بأنه دوري لا يرتقي لمستوى فرق الأحياء مع كل الاحترام طبعاً للدوريات الشعبية لكرة القدم.

طوفان ليفاندوفسكي يتصدّر حقائق سابع جولات الليغا

أهدى ريال مدريد صدارة الليغا إلى غريمه برشلونة، للمرة الأولى هذا الموسم، بعد سقوطه في فخ التعادل ١-١ أمام أوساسونا.

وتفوّق البارشا بفارق الأهداف على الملكي، بعد فوزه على مايوركا بهدف نظيف، وهو السادس له تواليًا، بعد مرور سبع جولات من عمر المسابقة.

وفيما يلي، أبرز حقائق من الجولة السابعة من الليغا:

الصدارة

قاد الهدف الحاسم الذي سجله النجم البولندي، روبرت ليفاندوفسكي، خلال الفوز على مايوركا ١-٠، فريقه برشلونة إلى الصدارة بفارق الأهداف عن ريال مدريد.

ويعد الهدف هو التاسع لليفا في المسابقة، ليهز الشباك للمباراة السادسة تواليًا، إضافة لصناعته هدفين آخرين، من أصل ١٩ هدفًا للبارشا هذا الموسم.

ولم يسجل ليفا فقط في مباراة برشلونة الأولى أمام رايو فايكانو، على ملعب كامب نو، والتي انتهت بالتعادل السلبي.

أفضل انطلاقة

حقق أتلتيك بلباو، بعد انتصاره على ألميريا ٤-٠، أفضل انطلاقة له في الليغا منذ ٦٦ عامًا، بحصده ١٦ من أصل ٢١ نقطة ممكنة.

وهذا بفضل تحقيقه لخمسة انتصارات وتعادل وهزيمة وحيدة، بقيادة مدربه إرنستو فالفيردي، ليحتل المركز الثالث خلف برشلونة وريال مدريد بثلاث نقاط.

ويعود الرقم السابق المميز للفريق الباسكي إلى موسم ١٩٥٦-٥٧، حينما كان يدافع عن لقبه في الليغا، حيث حقق خمسة انتصارات وتعادلين، وكان متصدراً لجدول المسابقة، لكنه أنهى الموسم في الترتيب الرابع.

كوكي يدخل التاريخ

دخل قائد أتلتيكو مدريد، كوكي ريسوريكسيون، تاريخ النادي مجدداً، بعدما أصبح اللاعب الأكثر خوضاً للمباريات بقميص الروخي بلانكوس، بواقع ٥٥٤ مباراة، بعد مشاركته أمام إشبيلية خلال فوز الأتلتي (٢-٠).

وتوّج كوكي في حقبة مدربه دييغو سيميوني بـ ٨ ألقاب، منها ٢ لليغا.

وتخطى وهو في الـ٣٠ من عمره رقم أديلاردو رودريغيز، الذي خاض ٥٥٣ مباراة في الفترة بين عامي ١٩٥٩ و١٩٧٦.

عودة يورينتي

بعد غياب دام لـ٥١ مباراة، نجح ماركوس يورينتي أخيراً في هز الشباك بقميص أتلتيكو مدريد، بتسجيله للهدف الافتتاحي في مرمى إشبيلية.

وكان آخر هدف سجله يورينتي، في أول أيار ٢٠٢١ أمام إلتشي في الليغا، خلال الموسم الذي توّج فيه أتلتيكو بطلاً، وأحرز اللاعب الإسباني فيه ١٣ هدفاً، لكنه غاب بعدها عن زيارة الشباك لـ٥١ مباراة.

فياريال وندرة التهديف

سجل فياريال هدفاً وحيداً خلال الجولات الثلاث الأخيرة من الليغا، دون أن يحقق الفريق الذي يقوده المدرب أوناي إيمري أي انتصار فيها.

وسقط فياريال أمام بيتيس بهدف نظيف، ثم تعادل ضد إشبيلية بهدف لمثله، وتعادل مجدداً على ملعب قادش دون أهداف، ليحل ثامناً بـ١٢ نقطة، بعد انطلاقة رائعة في المسابقة.

أول نقطة كزائر

حصل فالنسيا على نقطة أولى له كزائر، مع مدربه الإيطالي جينارو جاتوزو، بعد التعادل بصعوبة في الوقت المحتسب بدلاً عن الضائع أمام إسبانيول ٢-٢، في ملعب كورنيلا، بهدف سجله اللاعب إيراي كوميرت (٩٠+٦).

وكان «الخفافيش» قد سقطوا في أول مباراتين لهما كزائرين، أمام بيلباو ١-٠ ورايو فايكانو ١-١، ليحتلوا حالياً المركز التاسع بعشر نقاط.

الانتصار الأول خارج الأرض

حصد بلد الوليد أول انتصار له كزائر في الليغا، هذا الموسم، حينما فاز على خيتافي ٣-٢ في ملعب ألفونسو بيريز.

وساهم الانتصار، الثاني لبلد الوليد في الليغا، في خروجه من منطقة الهبوط، كما أنهى سلسلة خيتافي الذي كان قد حقق فوزين في آخر جولتين.

إيغا شفيونتيك تنسحب من بطولة بيلي جين.. وتنتقد المسؤولين

انتقدت نجمة التنس البولندية إيغا شفيونتيك مسؤولي اللعبة لدى الإعلان عن انسحابها من تمثيل بلادها في نهائيات بطولة بيلي جين كينج المقررة في غلاسكو في تشرين الثاني المقبل.

وكانت إيغا شفيونتيك المصنفة الأولى على العالم تخطط لتمثيل بلادها، لكنها رأت المشاركة ستشكل مجازفة كبيرة في ظل افتقاد الوقت الكافي بين البطولة الختامية للموسم المقرر في تكساس ونهائيات بطولة بيلي جين كينج.

وتختتم منافسات البطولة الختامية في السابع من تشرين الثاني المقبل ثم تنطلق نهائيات بيلي جين كينج، التي تقام تحت إشراف الاتحاد الدولي للتنس، في اليوم التالي.

وقالت إيغا عبر حسابها بتطبيق انستغرام «كنت أفكر في الأمر كثيراً وأناقشه مع فريقي، لكنني لن أتمكن من المشاركة في منافسات بيلي جين كينج في غلاسكو».

وعبرت عن حزنها «هذا يحزنني. أشعر بأسف شديد، لأنني أمثّل بولندا أينما كان ذلك ممكناً، وأقدم كل ما لدي من أجل ذلك».

وتابعت «اللعب في بولندا هذا العام (في التصفيات التي أقيمت في نيسان الماضي) كان شرفاً لي وكنت أتمنى تكرار هذا في نهاية الموسم».

وأفادت في التصريحات التي نشرتها وكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا: «أشعر بخيبة أمل لعدم توصل اتحادات التنس إلى اتفاق بشأن أساسيات جدول البطولات، حيث أنهم يمنحوننا يوماً واحداً فقط للسفر عبر العالم وتغيير المنطقة الزمنية».

وكشفت إيغا «الوضع ليس آمناً على صحتنا وقد يتسبب في إصابات، سأتحدث مع الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات والاتحاد الدولي للتنس من أجل التغيير».

وأردفت «الوضع صعب ليس فقط للاعبات مثلي، لكنه كذلك أيضاً بالنسبة للجماهير التي تدعم رياضتنا».

ويعد غياب إيغا شفيونتيك، بطلة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) وأمريكا المفتوحة، صدمة لبطولة بيلي جين كينج التي تقام نهائياتها بين ٨ و١٣ من تشرين الثاني المقبل.

افتتاح مركز لعلاج الكوليرا في كوباني

افتتحت هيئة الصحة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الفرات، يوم الأحد2-10-2022، مركزًا تخصصياً لعلاج المصابين بالكوليرا في كوباني.

وقال أحمد محمود (الرئيس المشترك لهيئة الصحة في الإدارة الذاتية لإقليم الفرات) لموقع الإدارة الذاتية الرسمي، أنّ المركز افتُتح لاستقبال مرضى الكوليرا، وتقديم العلاج لهم بعد انتشاره في عدّة مناطق بشمال وشرق سوريا.

موضّحاً، أنّ الهيئة لم تُسجّل أي إصابة بالكوليرا، إنّما توجد ثلاث حالات اشتباه بالمرض، وطالب محمود منظمة الصحة العالمية بتقديم الدعم اللازم.

ويحوي المركز ٤٠ سريرًا مدعّمًا بالأجهزة اللازمة لمعالجة المرضى، كما تُشير التقارير الطبية إلى أنّ تدنّي منسوب نهر الفرات، الذي يُعدّ المصدر الرئيس، لمياه الشرب، هو ما سبّب الحالات المرضية.

جيل عربي كامل لم يحظ بفرصة للحياة

يعاني "جيل الربيع العربي" من أزمات متتالية لا تنتهي، انضم بعض الشباب إلى القوى العاملة قبل عامين أو ثلاثة من اندلاع الثورات، ومثلت تلك السنوات (٢٠٠٨) أسوأ تراجع منذ الكساد الكبير، إنهم مثقلون بالديون، وغير قادرين على تجميع الثروة، وعالقون في وظائف منخفضة الاستحقاقات ومسدودة، إنهم يدخلون الآن ذروة سنوات كسبهم وسط كارثة اقتصادية أشد خطورة من الركود العظيم، ويقتربون من مستوى خط الفقر أكثر من آبائهم.

كشف استطلاع /أصداء بي.سي.ديليو/ السنوي الرابع عشر لرأي الشباب العربي، أن الشابات والشبان العرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا – ممن عايشوا أحداث الربيع العربي، وصعود وأفول مرتزقة داعش، وتفشي جائحة "كوفيد – ١٩" – يبدؤون حقبة جديدة في مسار مستقبلهم، ويفضلون الاستقرار على الديمقراطية.

قالت الغالبية العظمى من الشباب العربي – ٨٢ في المائة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا – إن الضغط من أجل الاستقرار في بلادهم كان أكثر أهمية من تعزيز الديمقراطية، يتناقض هذا الرقم بشكل صارخ مع نتائج مسح الشباب العربي لعام ٢٠٠٩، حيث قال ٩٢ في المائة من المشاركين في نفس الفئة العمرية (بين ١٨ و٢٤ عاما) إن أهم أولوياتهم هي العيش في بلد ديمقراطي.

وأظهر استطلاع هذا العام حدوث تحول كبير، حيث يرى الآن ٨٢ في المائة من الشباب العربي، أن الاستقرار أهم من الديمقراطية؛ ومع ذلك، قال أغلبهم (٦٠ في المائة) إنهم قلقون بشأن تنامي دور الحكومة في حياتهم اليومية.

وقال سونيل جون، مؤسس أصداء بي.سي. ديليو إن "التناقض بين الشباب العربي يظهر أنهم يقفون عند مفترق طرق، بحثًا عن الاتجاه، وأضاف أن الجيل الحالي من الشباب العربي يتقدم من انقسامات أوائل ٢٠١٠ لكن لم يقرر بعد الاتجاه الذي سيتخذه، إنهم يريدون المزيد من الحريات، لكنهم يعطون الأولوية للاستقرار، إنهم يسعون إلى الإصلاح، ولكنهم يريدون الحفاظ على ثقافتهم وتقاليدهم، إنهم متفائلون ويعتمدون على أنفسهم، ويؤمنون بأن أفضل أيامهم تنتظرهم لكن توقعاتهم عالية".

يعد الشباب العربي ارتفاع تكاليف المعيشة والبطالة من أكبر العقبات، التي تواجه المنطقة، وقد ظل هذان العاملان أكبر مخاوفهم على مدار سنوات الاستطلاع باستثناء عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ حينما أشار الشباب إلى صعود داعش وتهديد الإرهاب باعتبارهما أبرز المخاوف.

ويقول أكثر من ثلث الشباب العربي (٤١ في المائة) إنهم يكافحون لتغطية نفقاتهم الأساسية (وارتفعت هذه النسبة إلى ٦٣ في المائة في دول شرق المتوسط)، بينما قال أكثر من نصفهم (٥٣ في المائة) إنهم يتلقون دعماً مالياً من عائلاتهم، ولا تزال جودة التعليم مصدر قلق مستمر بالنسبة إلى الشباب العربي (قال ٨٣ في المائة إنهم "قلقون جداً" أو "إلى حد ما"، بهذا الشأن) مع تراجع مستوى قلقهم قليلاً في أعقاب الجائحة، وساد التشاؤم بشأن الوظائف تحديداً في دول شرق المتوسط وشمال أفريقيا (حيث قال ٤٩ في المائة من الشباب العربي عموماً، أنه من الصعب العثور على وظيفة جديدة في بلدانهم).

وأدى فشل التجربة الديمقراطية التونسية في تحسين الظروف المعيشية، وخاصة للشباب، والتصدي للفساد إلى تشويه صورة هذا المصطلح، ففي مقابل التوقعات، التي كانت عالية كانت خيبة الأمل عميقة جدًا.

تحسين الحالة المادية أمر كاف

وفي كانون الأول٢٠١٠، بدأت الانتفاضة في تونس، وانتشرت بسرعة من بلد إلى آخر في ثورات ضد الحكام الاستبداديين الذين شغلوا مناصبهم لفترات طويلة، وأصبح ذلك ما يعرف باسم الربيع العربي، ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين نزلوا إلى الشوارع، كانت الدعوة لهذه المظاهرات هي "ثورة"، كانت الانتفاضات تهدد بأكثر من مجرد إزاحة الحكام المستبدين. كانت في جوهرها مطلبًا جماهيريًا من قبل العامة بتحسين الحكم والاقتصاد، وسيادة القانون، وحقوق أكبر، والأهم من ذلك كله، أن يكون لهم رأي في كيفية إدارة بلدانهم.

لفترة أعقبت عام ٢٠١١، بدا الاندفاع نحو تلك الأحلام لا رجوع فيه، والآن صارت هذه الأحلام أبعد من أي وقت مضى. خاصة بعدما جاء كوفيد – ١٩.

وقال ما يقرب من ثلثي الأشخاص (٦٤ في المائة) الذين تمت مقابلتهم في استطلاع الشباب العربي لعام ٢٠٢٢، إنهم يعتقدون أن الديمقراطية لن تتوافق مع المنطقة.

قد يشير تقييم موجز للتحديات، التي تواجه العراق، ولبنان، والأردن، وفلسطين، وسوريا إلى سبب شعور مواطنيها الشباب تجاه الديمقراطية. يمر لبنان بمخاض أسوأ أزمة اقتصادية له في التاريخ، العراق معلق في مأزق سياسي، بينما تسنّم سوريا في مواجهة آثار الحرب الأهلية، تقول دائرة الإحصاءات العامة في الأردن إن معدل البطالة في الأردن يبلغ حاليًا ٢٢,٦ في المائة.

ويعدّ هذا الاستطلاع، الذي يصدر هذا العام في نسخته السنوية الرابعة عشرة، المسح الأشمل من نوعه للشريحة السكانية الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي تضم أكثر من ٢٠٠ مليون شاب وشابة.

مثال مشرق في شتاء من السخط

رغم ذلك، يبدي الشباب العربي أعلى مستوى من التفاؤل خلال خمس سنوات، حيث يقول ٦٤ في المائة منهم إن أيامهم القادمة أفضل (٨٧ في المائة في دول مجلس التعاون الخليجي، و٦١ في المائة في دول شمال أفريقيا، و٤٥ في المائة في دول شرق المتوسط). ويرى أكثر من نصف الشباب العربي (٥٤ في المائة) أنهم سيحظون بحياة أفضل من آبائهم، ويؤيد هذا الرأي ما يزيد قليلاً عن ثلث شباب شرق المتوسط. بيد أن تداعيات الحرب في أوكرانيا والظروف الاقتصادية العالمية المعاكسة قد تؤثر بطبيعة الحال على تفاؤل الشباب العربي بهذا الخصوص.

وقالت إيمي هوثورن من "مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط"، وهي مؤسسة فكرية مقرها واشنطن، إنه في العديد من الدول العربية، لا توجد وسيلة لتحسين الظروف الاقتصادية، وخلق وظائف جيدة وتحسين الرعاية الصحية دون جعل الحكومات أكثر عرضة للمساءلة.

وقالت ناتاشا ريدج، المديرة التنفيذية لمؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسات، إنه من المنطقي للغاية أن تردع فكرة الديمقراطية لدى الشباب العربي، بعد أن شهدت محاولات لفشلها في دول المنطقة، وقالت "بالنظر إلى ما مروا به بسبب الديمقراطية، يمكنني أن أفهم تمامًا أن الشباب يفضلون في الواقع نظامًا أكثر استقرارًا".

وأشارت دونا إميراتو، الرئيسة التنفيذية العالمية لشركة "بي سي ديليو"، إلى أن نتائج استطلاع أصداء بي سي ديليو الرابع عشر لرأي الشباب العربي يسلط الضوء على الديناميكيات المتغيرة للعالم العربي، وقالت في هذا السياق "مرة أخرى، يوفر الاستطلاع رصيداً غنياً من البيانات لصناع القرار والشركات والمعنيين، الذين يسعون إلى فهم أفضل لآمال ومواقف وتطلعات الشريحة السكانية الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وأضافت دونا "مع أن استطلاع هذا العام يرسم الصورة الأكثر غموضاً عن الشباب العربي بين جميع نسخه الأربع عشرة، إلا أن بعض خصائص ما يمكن تسميته' جيل الربيع العربي'تبدو واضحة للعيان، فهم يتشاركون جميعاً نفس الإيمان والخلفيات والمطالبة بفرصة عادلة للنجاح".

تعاني جميع بلدان الشرق الأوسط الكبير تقريبًا من الفساد وفشل الحكم، ومن الفشل في تحديث اقتصادها وانفتاحه، ومن الضغط السكاني والمشاكل الحادة في التعامل مع "تضخم الشباب" ونقص الوظائف، إن التجاوزات الاستبدادية وانتهاكات حقوق الإنسان هي القاعدة وليست الاستثناء. التفاوتات الكبيرة في توزيع الدخل والعقيدة والعرق كلها شائعة جدا.

بناء عقد اجتماعي جديد قاعدة وليس استثناء

ربما أصبح اليوم السخط الذي أفضى إلى تحولات هائلة قبل عقد من الزمان أقوى من أي وقت مضى. فالآفاق مسدودة في وجه الشباب، والفرص أمامهم منعدمة. ولتجنب إهدار عقد آخر من الزمان، يتعين على حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن تصلح العقد الاجتماعي القديم والمتهالك، وأن يعاد النظر في الدور الحقيقي للدولة التي تلعب حتى الآن ومع الأسف دورا مكبّلا وهذاما للاقتصاد.

بحسب المعطيات الديموغرافية الحالية، تحتاج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى توفير ٣٠٠ مليون فرصة عمل جديدة بحلول عام ٢٠٥٠. وهو مدى بعيد قريب، بحُكم التحدّي المهول الذي يواجهه أصحاب القرار؛ فطبقاً لتقديرات البنك الدولي، يتعين على بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا – عاجلا وليس آجلا – البدء في خلق ٨٠٠ ألف فرصة عمل شهرياً فقط لمواكبة الأعداد المتزايدة من الساعين لدخول سوق العمل.

لا حكومات المنطقة يمكنها توفير هذه الملايين من الوظائف الجديدة، ولا القطاع العام يستطيع استيعاب تلك الطاقات الشابة. الحل الوحيد يكمن في إنعاش الاقتصاد لاستيعاب تلك الفئة من الشباب من خلال فتح المزيد من الأبواب أمام القطاع الخاص وترسيخ الشفافية، والمساءلة، والحوكمة في إدارة الشأن العام بالإضافة إلى تعزيز اضطلاع الحكومة بدورها باعتبارها جهة تنظيمية تراعي مبدأ تكافؤ الفرص.

لكن هناك تحديات أخرى كبيرة تواجه المنطقة على كافة المستويات التعليمية والصحية والاجتماعية. فقطاع التعليم، في الكثير من أنحاء المنطقة، لا يزال حبيس المناهج القديمة وأساليب التدريس البالية. وبينما كشفت جائحة فايروس كورونا وبشكل مؤلم، مكامن الضعف في الأنظمة الصحية، فإن برامج الحماية الاجتماعية هي الأخرى آخذة في التصدّع. وبحسب آخر تقرير لمؤشر رأس المال البشري الصادر عن البنك الدولي فإن الأطفال المولودين اليوم في المنطقة ستكون إنتاجيتهم أقل من النصف (٥٧ في المئة) مما كان بإمكانهم تحقيقه لو استفادوا من خدمات تعليمية وصحية متكاملة.

ومما لا شك فيه، لا يوجد "شارع عربي" واحد فقط، بل العديد من "الشوارع العربية" المختلفة في بلدان مختلفة، أو حتى داخل دولة عربية واحدة. يمكن إيجاد بعض الاستثناءات المشرقة لهذا الشتاء العربي العام من السخط. ومع ذلك، فإن الصورة العامة تقدم استنتاجات صارخة مفادها أنه اليوم، بدلاً من السعي لتغيير العالم، يُظهر معظم العرب (خاصة جيل الشباب) أن مجرد تحسين حالتهم المادية سيكون كافياً. غالبًا ما يعطون الأولوية لإدراك الذات على المصالح الجماعية، كما لو كانت مستوحاة من الحساسية الفردية المتطرفة السائدة الآن في جميع أنحاء العالم.

وكالات

CPT تثبّت العزلة المشددة على القائد أوجلان وتضاعفه

مركز الأخبار ـ في زيارة اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب CPT لسجن إمرالي اتضحت الصورة الحقيقية لهذه اللجنة بأنها شريكة في فرض العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان وتضاعفها بصمتها وعدم كشفها لما يحصل هناك.

التجريد والعزلة المشددة على القائد عبدالله أوجلان، أصبحت من سمات دولة الاحتلال التركية، التي لا تتوانى عن ارتكاب كل الموبقات بحق قائد فلسفة الأمة الديمقراطية عبدالله أوجلان، حيث تفرض عليه عقوبات شتى، في ضرب واضح لجميع القيم والمبادئ الإنسانية، فمن جهة تفرض عليه العزلة المشددة، وتمنع لقائه بمحاميه، ومن جهة أخرى تمنع الزيارات عنه، وأيضا تفرض عليه عقوبات انضباطية ولأسباب ليس لها أية أساس من الصحة.

وبعد المطالبات الشعبية والرسمية الواسعة ببيان ما يحدث في إمرالي، زارت اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، السجون التركية، بين العشرين والتاسع والعشرين من شهر أيلول المنصرم، ومن بين هذه السجون، سجن إمرالي الذي يحوي القائد عبدالله أوجلان، وثلاثة أخرين.

وبعد الزيارة أدلت اللجنة التابعة للمجلس الأوروبي (CPT) ببيان أعلنت اللجنة أكدت فيها بأنها زارت سجن إمرالي.

وجاء في البيان: إن «لجنة مناهضة التعذيب التابعة للمجلس الأوروبي زارت تركيا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ أيلول، وقالت إنها بحثت خلال الزيارة الإجراءات المتعلقة بالمعتقلين الأجانب وظروف اعتقالهم.

وورد في البيان أن وفد اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب توجه إلى سجن إمرالي لمتابعة أوضاعه بما في ذلك إيقاف الفعاليات الاجتماعية والتواصل مع الخارج.

وفي نهاية الزيارة، ذكرت اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، حيث أن الوفد قدم ملاحظاته الأولية إلى السلطات التركية.

كما أرسلت اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، وهي المنظمة الدولية الوحيدة التي يمكنها زيارة سجون ٤٦ دولة عضو في المجلس الأوروبي (EC) دون إذن من الحكومات المعنية، ومنذ عام ١٩٩٩، وبعدها قامت اللجنة بثماني زيارات إلى إمرالي.

وكان رئيس اللجنة المكونة من ستة أشخاص تيرس رايت قد صرّح لوكالة موزوبوتاميا عن الزيارة فقال: «نحن نتواصل مع المسؤولين الأتراك في آذار من العام ٢٠٢٣، سنقدم تقريرنا بشأن هذه الزيارة لهم، وبعد ذلك من واجب المسؤولين الأتراك الرد على تقريرنا خلال مدة أقصاها ستة أشهر، ومن ثم سيكون من حقنا النقاش حول نشر مضمون التقرير حينذاك».

وحول حالة القائد عبدالله أوجلان الصحية قال رايت: « أستطيع القول بإننا زرنا السجون التركية، ولكنني لا أستطيع التحدث عن أي شيء آخر، وسننتظر لحين نشر التقرير كاملاً».

ومن الجدير بالذكر بأن اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، كانت قد زارت إمرالي في العام ٢٠١٩، وحتى الان لم تُدلي بأي معلومات عن تلك الزيارة، ويبدو أن هذه المرة أيضاً سيتكرر نفس السيناريو، وهذا دليل حي على مشاركة اللجنة بالتجريد الممنهج والمشدد على القائد عبدالله أوجلان.

مؤتمر ستار عن استهداف الناشطة ناكهان: علينا تصعيد النضال أكثر

مركز الأخبار- أصدر مؤتمر ستار بياناً بشأن استهداف الناشطة والأكاديمية ناكهان أكارسال من قبل المحتل التركي، مشدداً على ضرورة تصعيد النضال من أجل حرية المرأة وتوسيع نطاق الانتفاضة في جميع أنحاء العالم.

وجاء في البيان بأن الناشطة والأكاديمية ومحررة مجلة جنولوجيا والعضوة في مركز جنولوجيا ناكهان أكارسال بإرادتها وشجاعتها استطاعت أن تساهم في تحرر المرأة.

وأفاد المؤتمر ضمن البيان بأن الاستهداف كان مخطط له وموجه ضد ثورة المرأة في أجزاء كردستان الحرة، ففي روج آفا يسعى المحتل إلى إضعاف مقاومة المرأة من خلال استهداف النساء القياديات، كما القيادية هفرين خلف، زهرة بركل، أمينة ويسي، جيان تولهلدان وزينب سارورخان وغيرها من الناشطات السياسيات، ولكن إرادة النساء الأحرار لن تضعف، ولن تكسر وسيكون الرد الأمثل لهذا الإجرام هو التقدم بثورة المرأة في العالم أجمع.

وأفاد المؤتمر أنه في باشور كردستان وحصراً في السليمانية تكرار الاستهداف أربع مرات؛ استهداف الشهيد شكري سرحد، محمد زكي جلبي، سهيل خورشيد، المحتّل التركي من خلال استخباراتها وبتعاون من حكومة باشور كردستان يستهدف النشطاء والقياديين، حكومة باشور كردستان وبشكل خاص حزب الديمقراطي الكردستاني مسؤولان عن استهداف القياديين.

واستنكر مؤتمر ستار وبشدة استهداف الناشطة والأكاديمية، ومحررة مجلة جنولوجيا، وعضوة في مركز جنولوجيا، ناكهان أكارسال مشدداً على ضرورة محاسبة المسؤولين عن هذا الاستهداف وكذلك أدان صمت المجتمع الدولي تجاه إبادة النشطاء بهدف عدم نشر الديمقراطية.

وأشار المؤتمر بأنه ليست صدفة في الوقت الذي تنتفض المرأة ضد الذهنية وتدعو إلى حرية المرأة في روجهلات كردستان أن يستهدف النساء التي تنادي بهذا الشعار، الاستهداف الذي حصل في السليمانية استهداف لجميع نساء العالم اللاتي ينادون للحرية تحت شعار «المرأة، الحرية، الحياة.

اختتم مؤتمر ستار بيانه بضرورة تصعيد النضال من أجل حرية المرأة ليكون قرن ٢١ قرن حرية المرأة.

مظاهرات نسائيّة في تركيا داعمة لاحتجاجات روجهلات كردستان وإيران

مركز الأخبار ـ خرجت النساء في العديد من المدن التركية وباكور كردستان، من أجل دعم الاحتجاجات في روجهلات كردستان وإيران، فيما هاجمت سلطات الفاشية التركية تلك الاحتجاجات واعتقلت عدداً من النساء وتزامن ذلك مع مطالبات دوليّة بتشديد العقوبات على النظام الإيراني.

مع مواصلة الاحتجاجات الشعبية والنسوية في إيران وخارجها تنديداً باستشهاد الشابة الكردية جينا أمني على يد الشرطة الإيرانية، وقمع نظام الملالي لحرية التعبير، منعت شرطة الفاشية التركية تجمعات نسائية من التظاهر لمساندة المحتجين في إيران.

حيث تجمعت العشرات من النساء في عدد من المدن التركيّة وباكور كردستان، لدعم الاحتجاجات الشعبية في إيران، وتنديداً بمقتل الشابة الكردية جينا أميني، ورفضاً لقمع نظام الملالي في إيران لتلك الاحتجاجات، مما حذا بسلطات الفاشية التركية لمحاولة قمع تلك التظاهرات والوقفات الاحتجاجية واعتقال تسع نساء منهنّ أربع إيرانيات خلال الفعالية.

حيث يتزايد دعم النساء في معتقلات الفاشية التركيّة، للاحتجاجات في روجهلات كردستان وإيران، بعد استشهاد الشابة الكردية جينا أميني.

وبعد قص النساء لشعرهنّ في سجن باكركوي بتاريخ الثلاثين من أيلول الماضي، تم تنظيم مبادرة دعم مماثلة في معتقل سينجان للنساء وقامت حوالي عشرين امرأة بقص شعرهنّ لدعم النساء في إيران.

في حين اتّهم المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي إسرائيل والولايات المتّحدة الأمريكية، بافتعال الاحتجاجات التي تشهدها إيران، وادّعى أنّ المحتجين أحرقوا القرآن والمساجد.

هذا وذكرت مجلة شبيكل الألمانية، نقلاً عن مصادر، أنّ ألمانيا وفرنسا والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وجمهورية التشيك، قدمت مقترحات لفرض عقوبات جديدة من الاتحاد الأوروبي على النظام الإيراني، بسبب قمعه الاحتجاجات المتّعلقة بحقوق المرأة وتستهدف العقوبات ستة عشر شخصاً ومنظمة ومؤسسة مسؤولة.

الاحتلال التركي يواصل قصفه لريف كوباني

مركز الأخبار – يواصل المحتل التركي قصفه العنيف على مناطق متعددة في شمال وشرق سوريا، حيث شن قصفاً موسعاً بالمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية على قرى كوباني وريف ناحية عين عيسى.

واستهدف القصف قرية قره موغ شرق كوباني، وقرية تل شعير ومزرعة عبروش شمالها، ليتوسع بعدها ويشمل جميع القرى الواقعة على الحدود المصطنعة مع باكور كردستان وبشكلٍ خاص قرية سيلم غرب كوباني.

وبالتزامن مع القصف، حلّقت طائرات حربية ومسيّرة للاحتلال التركي فوق الشريط الحدودي لكوباني، أعقبه قصف طائرات الاحتلال الحربية لمحيط قرية كوران شرقها.

وفي ذات الأثناء قصف الاحتلال أيضاً قريتي جهيل ومشيرفة والطريق الدولي M4 في ريف ناحية عين عيسى، وقرية خانة قزعلي في ريف كري سبي/ تل أبيض.

وقد خلّفت الهجمات التي شُنّت يوم أمس أضراراً ماديّة في القرى التي طالتها وأسفرت عن إصابة أربعة مواطنين.

وحصيلة الهجمات التي شنتها دولة الاحتلال التركي على مناطق متفرقة في شمال وشرق سوريا حسب وكالة هاوار هي كالتالي:

- شهدت سماء كوباني خلال ساعات الصباح تحليقاً مكثفاً للمسيّرات التركية، وقد استمرّ هذا التحليق حتّى ساعات متأخّرة من الليل.

- في الساعة ١٧:٠٠ تعرّض أهالي قرية قره موغ الواقعة شرق كوباني لإطلاق نارٍ بأسلحة BKC والدوشكا.

- في الساعة ١٩:٢٠ قُصفت قرية قره موغ شرقَ كوباني.

- في الساعة ١٩:٥٠ قُصفت قرية قبور القراجنة الواقعة شمال ناحية تل تمر في مقاطعة الحسكة.

- في الساعة ٢٠:٠٠ قُصفت قرية تل شعير ومزرعة عبروش شمال كوباني. ثمّ امتدّ القصف ليشمل كامل قرى كوباني الواقعة على الشريط الحدودي.

- في الساعة ٢٠:٢٠ قُصف الريف الشرقي لعين عيسى والطريق الدولي M4، وقريتا خاني وقزعلي في كري سبي، بالإضافة إلى قرية البوبي والحي الغربي في ناحية زركان في مقاطعة الحسكة.

- في الساعة ٢١:٠٠ شهدت سماء الشريط الحدودي لمنطقة كوباني تحليقاً للطيران الحربي والطيران المسيّر.

- في الساعة ٢٢:٣٠ قُصفت قرية سيلم الواقعة شرقَ كوباني.

- في الساعة ٢٢:٤٠ قُصفت قرية لين غرب ناحية تل تمر في مقاطعة الحسكة من قِبَل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته. مما أسفر عن إصابة أربعة مواطنين هم؛ قصي موسى الفقير، عبد المجيد الفرج، نجم عبد الله حبيب وحج إبراهيم فقير.

- في الساعة ٢٣:٠٠ قُصفت قريتا جهيل ومشيرفة في عين عيسى والطريق الدولي M4 من قِبَل الاحتلال التركي ومرتزقته.

- في الساعة ٢٣:٠٠ قُصف محيط قرية كوران في كوباني بالطائرات الحربيّة لدولة الاحتلال التركي.

عشرة أحزاب كردية يجتمعون مع المؤتمر الوطني الكردستاني

مركز الأخبار ـ اجتمع ممثلو عشرة أحزاب كردية من أجزاء كردستان الأربعة في هولير مع المؤتمر الوطني الكردستاني، وتم خلال اللقاء مناقشة أهمية الوحدة الوطنية ضد الدول التي تحتل كردستان وخاصة تركيا وإيران.

وأشار المؤتمر الوطني الكردستاني في الاجتماع إلى ضرورة الوحدة الوطنية للشعب الكردي، في جميع أنحاء كردستان، وقال إنه يجب أن تكون هناك دائماً وحدة وموقف مشترك ضد أعداء الشعب الكردي، وجدد المؤتمر دعمه لثورة شعب روجهلات كردستان وإيران.

وعقب الاجتماع، تحدث عضو المؤتمر الوطني الكردستاني شكر الله حمد أمين لوسائل الإعلام فقال: «إن الدول التي تحتل كردستان بذرائع مختلفة، تستهدف المواطنين العُزّل، لذلك، فإن هدف المؤتمر الوطني الكردستاني هو تنظيم جميع الأحزاب السياسية، لتكون قادرة على كسب التأييد للشعب الكردي في العالم، وتحقيق الوحدة الكردية للوقوف في وجه التهديدات التي تستهدف الكرد في كل مكان».

دفنوا رسوماته بالأحكام البالية، وبإرادته لونها من جديد

قامشلو/ ميديا غانم– «الرسم ما بيطمعي خبز اهتم بدراستك»، جملة كانت كفيلة بأن تكسر طموحه وهو في مقتبل عمره. وتبعده عما يصفه بأنها شغف روحه «الرسم»، ولكن إرادته القوية كانت كفيلة بأن يمسك ريشته. ويلون لوحة حياته من جديد.

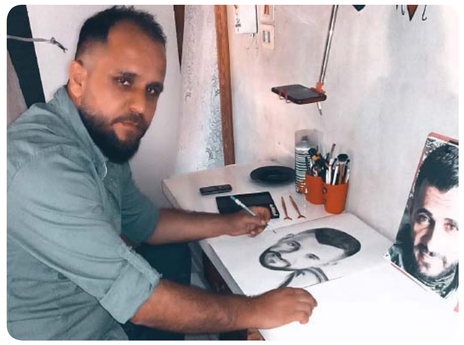

الشاب جوان نبش من مواليد قرية دمليا ١٩٨٩ التابعة لمقاطعة عفرين المحتلة، درس الابتدائية في مدرسة قريته، والإعدادية في القرية المجاورة، والثانوية في مدينة عفرين، ودخل نبش جامعة حلب كلية الحقوق، لكنه لم يستطع إتمام دراسته «بسبب الحرب السورية الدائرة»،

رسام المدرسة

يقول نبش بأن شغفه وموهبته في الرسم بدأت منذ نعومة أظفاره، وزاد: «عشق الرسم ظهر لدي من الصغر، فحين كنت في مرحلة الابتدائية كان الأساتذة يلقبونني برسام المدرسة، وكنت مبدعاً في الرسم إلى جانب تفوقي في دراستي أيضاً، ولكن بسبب بدائية أسلوب التعليم في المدارس والذهنية الرجعية، التي كانت سائدة لدى مجتمعنا، ولا زالت والتي تقول «الرسم ما بيطعمي خبز اهتم بدراستك فقط»، و «لم تقدم لي عائلتي الدعم الكافي في هذا المجال».

وتابع: «لكن كان هوسي الوحيد هو الرسم، فكنت أرسم على الدفاتر العادية وعلى الحيطان في بعض زوايا منزلنا القروي الكبير، وعلى الحجارة في بعض الأحيان، فأذاك لم أكن ارسم لوحات يمكن الاحتفاظ بها أو لعرضها في المعارض، وحتى لم يكن لدي أدنى المعلومات حول كيفية تجهيز ها».

وأضاف نبش: «وكنت أرسم بأقلام الرصاص وألوان الخشب واستعملت الفحم لأول مرة في المرحلة الإعدادية بمساعدة استاذة مادة الرسم حينها، واقترحت علي الرسم بألوان مائية أيضاً، وهكذا بدأت بالتعرف على أدوات الرسم الجديدة، ولكن دون توجيه فعلي ودعم حقيقي من أحد أو أكتسب مهارة إضافية لرسوماتي».

لم يكن هناك من يأخذ بيد الموهوب الصغير نحو التميز والتمكن من هوايته، يبين جوان ذلك، موضحاً أن تطور مستواه في الرسم كان بطيئاً جداً: «فلم يكن أحد يساعدني أو يحفزني على الاستمرار، واهتممت أكثر بدراستي تأثراً بكلامهم، وابتعدت فترة طويلة عن الرسم فكنت ارسم بشكل متقطع على هوامش الكتب والدفاتر العادية وللأسف لم أطور موهبتي وقتها».

بعد تهجيرهم إلى الشهباء قام نبش برسم عدة رسومات على حائط أحد المعامل ورويداً رويدا بدأ برسم بعض أقربائه بطلب منهم، ويوماً بعد يوم أدرك بأنه ما زال لديه ذاك الشغف لتطوير موهبته التي دفنت مع التقاليد البالية.

وباقتراح وتشجيع من بعض أصدقائه قام بإنشاء قناة على اليوتيوب خاصة برسم الشخصيات، ويقول عن ذلك: «عادت إلي الروح من جديد، بدأت برسم البورتريه والرسم الواقعي واستخدمت بدايةً فقط الرصاص والفحم، ولكن حالياً أقوم بالرسم بألوان الباستيل، وبدأت أتلقى الكثير من الإعجاب على لوحاتي».

يشير نبش إلى أنه لم يشارك في أية معارض حتى الان؛ لأنه استأنف الرسم مؤخراً، ورغم الإعجاب والثناء، الذي يتلقاه على رسوماته لم تتواصل المؤسسات الثقافية معه حتى الآن، وأردف: «لكنني تلقيت تشجيعاً من بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يبعث التفاؤل في روحي».

لغة لا تحتاج أن تقرأ لتفهم

يؤكد نبش بأن الرسم بالنسبة له عالم يستطيع أن يعبر فيه عن مشاعره بحرية، مثل أي شاعر أو كاتب، وشدد بالقول: «فلكل واحد منهم أسلوبه وللرسام أيضاً ريشته وأسلوبه الخاص، فالرسم يعد من أرقى الفنون، حيث تندمج فيها الروح والعقل مع ريشة الفنان لتنتج في النهاية لوحة يعبر بها عن مشاعره وثقافته وثقافة مجتمعه، ففي كل لوحة يريد الفنان إرسال رسالة إلى ناظرها هذه الرسالة لا تقرأ، وإنما نشعر بها، لغة لا تحتاج إلى أن تتعلمها بل تفهمها جميع الشعوب بلغاتهم المختلفة».

واختتم الشاب العفريني جوان نبش حديثه بالقول: «في الختام لا يسعني إلا أن أشكر كل من ساهم وقدم الدعم لي، وأتمنى من جيل الشباب بطورا من أنفسهم في جميع أنواع الفنون ومن بينها الرسم، فالفن أساس ارتقاء الشعوب على العكس تماماً مما كانوا يلقوننا بأن «الرسم لا ينفع».

مستمع طفيلي في شارع أجنبيّ

توفيق قريرة/ تونس

ليس الجهل سيئا في بعض الأحيان، فقد تعلمت هنا في هذه المدينة الألمانية العظيمة، أنّي حين لا أفهم كلام الغاضبين في الشارع، فذلك منّة من الله وفضل عظيم، وعرفت أنّ كثيرا من الغضب، الذي كنت أصل إليه، ما كنت أصل إليه إلا لأنّي أسمع كلاماً أفهمه فلا يروق لي، فيا ليتني ما فهمته حتّى لا يغضبني.

أن تسير في الشارع، وتسمع الكلام العابر وتفهمه فهذا شيء، وأن يفعل ذلك الكلام فعله فيك بعد أن تفهمه فذلك شيء آخر؛ لذلك نبتسم حين نسمع نكتة بصوت عالٍ، ونغضب حين نسمع كلاماً نابياً حتى إن لم يكن موجها إلينا.

تدرس اللسانيات اليوم الكلام في المحاورات الدائرة بين البشر، وتسمّي «مستمعا»، كلّ من كان طرفا في دورة محاورة مع متكلم، دورة المحاورة تقتضي أن نتبادل الأدوار فيها، فمرّة أكون أنا متكلما، وتكون أنت مستمعا، ومرّة أكون أنا المستمع، وأنت القائل.

الكلام دُوَلٌ ولذلك يسمّى ضرب منه مداولات، لكنه في جميعه مداولات؛ لأنّك تتداول على الدورين أنت وغيرك أثناء المحاورة، لكنّك يمكن أن تكون مستمعا في حوار لست طرفا فيه، فأنت لا يمكن أن تغلق أذنيك وتكف عن السماع في قطار يتحاور فيه الناس، أو في سوق أو في شارع، أو في مقهى هكذا يعمل الجواسيس على السماع المتاح، سنسمّي من يكون طرفا مستمعا في محاورة لا تعنيه مستمعا طفيليّا، المستمع الطفيلي يجلس في القطار مثلا، أو في المقهى ويستمع سواء أرغب في ذلك أم لم يرغب، في مدننا العربية يمكن أن يتدخل المستمع الطفيلي في حكاية لا تعنيه، فيصبح متكلما طفيليا، فمن الممكن إذا نصبت نفسك شيخا للأخلاق تريد أن توجه إلى غيرك درسا، أن تكون مستمعا- متكلما طفيليا، أو إذا كنت مشجعا لفريق يذكر في محاورة بين غرباء بسوء، وتدخلت مدافعا أو مهاجما فستكون مستمعا – متكلما طفيليا.

ربّما اعتقد المستمع الطفيلي أنّه حين «يكسر أذنه» كما نقول في تونس، ويسمع محاورة ليس طرفا فيها، أنّه يستمتع بهذا الفضول، الفضول في السمع متعة كما هو الفضول في البصر، حين يكون المتطفل بالسمع أو البصر راغبا في المشاركة في مشهد يريد أن يكون طرفا فيه، لكنّ المتعة ليست من غير جهد إدراكي، كل كلام تسمعه، سواء أكنت طرفا فيها مقصودا، أم طفيليا يتطلب منك جهدا إدراكيا مهمّا، لأنّ الذهن يعالج ما تفهم بأن يسمعه ويفكّ شيفراته ويقودك إلى فهم معناه الأوّل، ومعناه الثاني ويضعه في سياق ثقافي معلوم، ليس الكلام المسموع كله على درجة واحدة من جهة الجهد الإدراكي المبذول، فإن تقول لي (عمت مساء) بالفصحى في تونس وخارج قاعات الدرس، فهذا يكلفني جهدا ذهنيا أكثر من أن تقول لي «مسَيْك» بالتونسي أو «مساء الفل» لا لأنّي لا أفهم التحيّة، بل لأنّي، وأنا أسمع هذه التحية أريد أن أفهم، لمْ قيلت لي التحية بالفصحى؟

سأدخل في أسئلة كثيرة هي بواباتي إلى التأويل: هل يقصد صاحبها أنّي مدرس عربية، فيريد أن يخاطبني بلغة مهنتي لقصد في نفسه؟ وما قصده، وهو يحيّيني بما حياني به؟ وفي محاورة في الشارع بين شابّين في إطار تمازُح تكون، وأنت تسمع قد بذلت جهدا إدراكيا كبيرا، خصوصا إذا استعمل الشابان لغة الشباب، التي لا تعرف كثيرا من معجمها، يمكن للإنسان وبحثا عن الراحة أن يسدل الستار بينه وبين ما يسمع، ولا يتطفل على المحادثات لا تأدّبا، وإنّما ميلا إلى توفير الجهد العرفاني لبذله في أشياء أخرى.

المستمع الذي يوجد في مجموعة لغوية غريبة يصبح مستمعا طفيليا بالعادة، في الشارع تريد أن تقتني التذكرة، أو تبتاع علبة ماء عليك أن تستمع إلى ما يقال عن الماء، لكي تحفظ اسمه، لا يمكن أن تتعلم الأسماء إلاّ بالسماع الطفيلي الحلال.

حين تكون في مدينة غريبة، لا تعرف لسانها، ولا يعرفون لسانك، يحدث السماع الطفيلي البرقي، ثمّ ينقطع حين يقرّر من يستمع إليك أنّ لغتك غير مفهومة، وأنّه لا طائل من مواصلة السماع، وأنّه لا فائدة أصلا من سماع لغة غريبة عن مجتمع لغوي متجانس.

لا داعي لذكر جميع الأسباب الكامنة وراء عدم سماعه غير اللسانيّة، لكن ما يهمّني هنا هو طفيليّتي أنا الغريب عن اللغة، حاجتي إلى سماعي المتكلم المحليّ مهمّة لأنّ فيها دوافع كثيرة منها، حبّ التطلع إلى الأجنبي، ومعرفة طرق نطقه لغته، وتبيّن الأصوات والتنغيمات، وربما اصطياد الكلمات التي تكون مفهومة.

كلمات الشكر والتحية المكررة المتبادلة علمتني على سبيل المثال، رغم أنّها ليست موجّهة إليّ وأنا أتطفل على التحيات الملقاة على من هم قبلي في مغازة عامة، وكيف يجيبون، فأحفظ لفظ التحية وأعيده، في الشارع وحين تمشي بين الناس يمكن أن تتسلل إلى مسمعك جملة عربية من تونسي أو من مصريّ، أو من غيرهما من شعوب العربية فتتطفل رغم أنفك، لا لأنك تريد أن تعرف المحتوى، بل ربّما شوقا أو استئناسا، وهناك من يستعمل التطفل للتستر على هويّته. أسجّل بمرارة أنّ من العرب عربا يخفون لسانهم عنك، حتى يخفوا الانتماء، أنا لا أتعنيني بما أنا لسانيّ الأسباب غير اللسانيّة.

أن يقول عربيّ في الهاتف وفي محطة القطار، إنّ القطار هنا يتأخر كثيرا، فهذه جملة تثير فيك شعورين متناقضين: هي تفرحك لأنها نقطة ضوء لغوية في عتمة لغوية عامة، لكنّها تثير الاشمئزاز لأنّها ليست صادقة، فعلى الشاشة التي تحت رأس من يتكلم مواعيد القطار الأول والذي يليه، والذي يلي الذي يليه، وليس بين القطار والثاني غير ست دقائق، كيف يمكن أن يقول ذلك من هو قادم من بلاد تتأخر قطاراتها وطائراتها تأخرا مذهلا، ولا عذر ولا اعتذار.

لا يمكن أن تستمع إلى حكاية كاملة وتفهمها من أوّلها إلى آخرها، لكنّك تركز الانتباه على كلمات بعينها، تظلّ كلما حفظت واحدة بحثت عن أخرى، لكنّ حفظ الجمل هو أيضا جزء من ثمرات السماع الطفيلي، فمن الممكن أن تظفر بجملة كاملة تظل تردّدها بينك وبين نفسك حتى تنساها، كما نسيت جملا معلومة في حياتك المجهولة، أذكر أني فهمت مرّة طلبا من عاملة استخلاص، طلبت منّي باعتذار شديد أن أعود إلى محطة أخرى؛ لأنّها ستتصرف إلى شأن آخر.

لا أعتقد أنّي فهمت كل ما قالت، لكنّ الإشارة أردفتني، العلامات تصبح في التواصل المبهم، أو الغامض مقدّمة على الكلمات، في التواصل المفهوم تكون العلامات كالإشارات باليد وتقاسيم الوجه وغيرها من العلامات، خلفيات للتواصل اللغوي، وحين يكون التواصل اللغوي نفسه غير مفهوم، فأنت مضطر إلى أن تعكس الآية بأن تجعل خلفية الإشارات هي مركز الاعتماد في الفهم، في محلات كثيرة، وحين تقدم عليك مضيّفة عرضا وتسألك، أنت تفهم بالإشارة وبالعلامات المرافقة لكلامها وبنغمتها أنّها تطلب منك إن كنت تريد إعانة أو استشارة ليس لك وقتها إلاّ أن تشكرها بلسانها، وبعبارة تطفلت على سامعيها كي تفهمها في سياقها.

على جسر وضع قفل عشق، كتب عليه بالأحرف المذهبة تاريخ إغلاقه في هذا الجسر على قلبين عاشقين، أستطيع أن أعرف الاسمين والتاريخ، وبحكم الاطلاع المسبق، أفهم العادة، الثقافية الغريبة عن عادتي، علاقة المستمع المتكلم الأجنبي عن لغة ما، كعلاقتي أنا بهذا القفل الموضوع على هذا الجسر، يظلّ يستهويني حتى أعرف شيئا من مناسبته، ثمّ ما أفتأ أقترب من حل القفل، كلما عرفت معطيات أكثر.

لا توجد بين لغة ومستمعها الأجنبي مغاليق لا تفتح، يكفي أن تنغمس في المجتمع، وتكون طفيليا ذكيا لمدّة طويلة، حتى تصبح من أهل الدار، لغويا طبعا، فلا تحذر التقليد.

غموضُ السياسةِ الأمريكيّةِ حيال شمال وشرق سوريا

تزايد النشاط الأمريكيّ بشقيه العسكريّ والدبلوماسيّ في شمال وشرق سوريا في الأسابيع الأخيرة ليخالف صيّغ التعجب التي طغت على بعض عناوين المواقع الإعلاميّة الغربيّة. متسائلةً عن الحكمة من استمرارية الوجود الأمريكيّ هناك، خاصةً عقب القصف المتبادل بين القوات الأمريكيّة والميليشيات الإيرانيّة في ريف دير الزور الشرقي الشهر الماضي.

تأثيرٌ عميقٌ للحرب الأوكرانيّة

تشير فحوى هذه التقارير إلى تسيّد لغة الغموض وعدم وضوح الرؤية حيال الأهداف الأمريكيّة في سوريا، لكن تظهر المفارقة في هذه المنطقة الرماديّة على وجه التحديد، إذ أضحى هذا الغموض ساحةً للسجال التأويلي ما بين القراءة الغربيّة التي تأخذ دوافع مختلفة عن تلك الهواجس والشكوك لدى السكان المحليّين والإدارة الذاتيّة. إذ يجتهد كل طرف، من خلال أدواته التحليليّة، للإحاطة بالخطاب الأمريكيّ، نظريّاً وعمليّاً، لكن التقديراتِ النهائيّة تشي بغموضٍ وضبابيّةٍ المشهد العام، مصحوبين فعلياً بتراكم «المخاطر الوجوديّة»، التي تهدد مستقبل المنطقة وترسّخ مشاعر الإحباط وخيبة الأمل حيال عالم قابل للعيش.

عموماً، تشكك الرواية الغربيّة الدارجة من جدوى بقاء القوّات الأمريكيّة التي تقود التحالف الدوليّ في شمال وشرق سوريا، ويدفع مناهضو «الحروب التي لا تنتهي» في الشرق الأوسط، مع رهط من اليسار الليبراليّ واليمين المحافظ والمتطرف الأمريكيّ، إلى تكرار سردية الرئيس الأمريكيّ السابق دونالد ترامب الذي رفض تسخير جهود وموارد بلاده من أجل مكافحة الإرهاب في حقبة ما بعد سقوط الخلافة المزعومة في سوريا.

وبطريقة ما، تحاكي هذه السرديّة مخزون اللاوعي السياسيّ الغربيّ عموماً. كما أقنعت طيفاً كبيراً من النخب العاملة في المؤسسات الرسميّة وغير الرسميّة، لا سيما حينما يتصدّرُ الملف السوريّ، بين فينة وأخرى، عناوين الأخبار الساخنة. وغالباً ما تكون لغة التهرّب والتنصّل من المسؤولية المحرك وراء مواقف هذه الأطراف الرافضة للوجود الأمريكيّ لدى إثارة القضايا الوجوديّة التي تهدد السكان المحليّين في شمال شرق سوريا.

يقيناً، لا يمكن إحالة نطاق هذه الرواية إلى العقيدة الترامبية فحسب. بل تعود بجذورها إلى ميراث سلفه باراك أوباما، ليحافظ عليها ترامب، ويلتزم بها خلفه جو بايدن إلى حين تفجّر الحرب الروسيّة-الأوكرانيّة. وتكمنُ سرديتها الرئيسيّة بتراجع أهميةِ القارةِ الأوروبيّةِ ومنطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا في سلّم أولويات السياسة الاستراتيجية الأمريكيّة. وبالتالي، ينبغي تحويل الطاقات والموارد نحو مواجهة الصين في منطقة المحيطين الهادئ والهنديّ، ومراقبة برامج التحديث العسكريّ الروسيّ.

لكنّ ضحالة هذا الخطاب، الذي سوّقه دعاة «النظرية الواقعيّة» ومنظريّ «الجيوبوليتيكا»، اصطدمت بتحولاتٍ دراماتيكيّة من كلّ حدبٍ وصوبٍ، في عالمٍ يشهدُ حالةً من اللايقين نتيجةَ ظهور أحداثٍ غير متوقعةٍ مثل الحرب الأوكرانيّةِ وانتشار وباء كوفيد-١٩ وتهديد الأمن الغذائيّ وتحديات ظاهرة المناخ والفوضى البنيويّة الناجمة من الصدام الجيوسياسيّ الدوليّ لاحتلال المواقع والنفوذ في الخريطة العالميّة المتفلّتة. عمليّاً، بدأت تأثير هذه الأحداث الآنية تفرضُ سطوتها على صنّاع القرار بوجوب التكيّف مع تلك المعطيات، ومن ثم إعادة ترتيب الأولويات وفق أحداثٍ مستجدةٍ.

جملة هذه التحولات، وفي مقدمتها مؤثراتِ الحربِ الأوكرانيّةِ وارتفاعِ التضخّمِ الاقتصاديّ العالميّ، دفعت بالرئيس الأمريكيّ في مستهل زيارته إلى الشرق الأوسط إلى إعادةِ تأكيدِ التزاماتِ واشنطن والبقاء في المنطقة، بعد أن وقع بنفسه قرار انسحابِ الجيش الأمريكيّ من أفغانستان العام المنصرم.

الأهداف الصلبة

بالتوازي، سارعت قمة حلف الناتو في مدريد إلى رسم استراتيجيةٍ غربيّةٍ جديدة تجلّت نتائجها في إدراج روسيا تحت خانة «العدو» وتأطير الصين تحت بند «تهديدٍ منهجيّ» على المصالح الغربيّة، ومن شأن هذه الأهداف، بحسب المراقبين، أن تنذر بتوسيع مواجهات مفتوحة النطاق، زمانياً ومكانياً، ومن المرجح أن يأخذ شكل الصراع ملامح حرب باردة جديدة أو حرب عالمية ثالثة.

ومع ذلك، ينبغي التمييز بين الأهداف الأمريكيّة الصلبة وتلك المستجدة في الشرق الأوسط. تاريخيّاً، وتحديداً بعد الحرب العالميّة الثانية، سيطرت ذهنيّة الحرب الباردة على سلوك المؤسسات الأمريكيّة، ومن هذا الإطار الاستراتيجيّ، اعتبرت حماية الأمن الإسرائيليّ وتأمين تدفق النفط من شبه الجزيرة العربيّة وإبعاد النفوذ السوفييتيّ والإيرانيّ ودعم استقرار الأنظمة الحليفة- حتى لو كلفتها التغاضي عن الانتهاكات الجسيمة في مجال حقوق الإنسان- من أهم الأهداف الصلبة التي دارت السياسةِ الأمريكيّة في فلكها.

تدريجياً، وعقب سقوط الاتحاد السوفييتيّ، بدأت تظهر تحديات جديدة تختلط وتتدمج مع سياسة الحرب الباردة، خاصةً مع حرب الخليج الثانية وما تلاها من الحرب على الإرهاب والدول المارقة وتداعيات الربيع العربي وتفجّر المطالب الاجتماعيّة والسياسيّة الشعبية من أجل العدالة الاجتماعيّة والتغيير السياسيّ وتفجّر الحروب الأهلية والإقليمية وانتشار العنف في بلدان الربيع العربي وتصاعد أزمة اللاجئين، وإضافةً إلى ذلك، طفا على السطح تزايد حدة التنافس الإقليمي بين كل من إيران وإسرائيل وتركيا على المنطقة والتنافس الجيوسياسيّ مع الصين وروسيا وبروز أهمية تأمين طرق التجارة الدوليّة وحماية تدفق الطاقة ومساراتها لا سيما بعد الحرب الأوكرانيّة.

عطفاً على ما سبق، دقّت أزمة الاحتباس الحراري والجفاف ناقوس الخطر وباتت تنذر بحدوث صدامات سياسيّة واضطرابات اجتماعيّة هائلة على مصادر المياه والغذاء والطاقة. دفعت هذه القضايا، التي تحمل أبعاداً محليّة وإقليمية ودوليّة، واشنطن إلى إدراك أهمية استمرار بقائها في المنطقة، بشرط خفض التكاليف المادية والبشرية قدر المستطاع.

بطبيعة الحال، ليست الساحة السوريّة استثناءً من هذه القاعدة على الرغم مما ينطوي عليها من أعباء وتكاليف هائلة. غير أن التحركات الأمريكيّة الأخيرة أرسلت إشاراتٍ تكشف أهمية سوريا في استراتيجيتها الجديدة، مدفوعةً بقناعة ضمنية أن استراتيجية الحرب طويلة الأمد مع الخصوم الدوليّين والإقليميين والجماعات الإرهابيّة العابرة للحدود، تستدعي تنشيط سياسة «الصبر الاستراتيجيّ».

وسط هذه التحولات، يبدو منطقياً أن تتراجع فرضية انسحابِ القوات الأمريكيّة من شمال وشرق سوريا على المدى المنظور، طالما أنّ منطقَ المواجهةِ والتحدي يميّز سياسة بايدن لردع الخصوم. كما تعدُّ جغرافيا شمال شرقَ سوريا نقطةً استراتيجيّة تعزّزُ واشنطن عبرها مصالحها الأمنيّة في مواجهةِ الصين وروسيا وإيران والتمرد التركيّ المستمر على المصالح الغربيّة الحيويّة، في ظلّ وجوب ضمان الأمن الإسرائيليّ والحلفاء التقليديين في المنطقة في آن معاً. كل هذه العوامل، رسّخت قناعةً واشنطن بعدم ترك أيّ فراغ محتمل أمام الخصوم، بحسب توصيات البنتاغون وتأكيدات بايدن وفريقه العامل في المنطقة.

ومؤخراً، عكست التحركات الأمريكيّة في شمال شرق سوريا نسبياً تحولاتٍ مفترضة من خلال استثناء المنطقة من قانون قيصر، ومن ثم تعيين القيادة الأمريكيّة مبعوثاً جديداً (نيكولاس غرانجر) لمتابعة ملف سوريا عن قرب، فضلاً عن إجراء المناورات العسكريّة المشتركة، التي تعد الأولى من نوعها، بين قوات التحالف الدوليّ وقوات سوريا الديمقراطية على الحدود السوريّة العراقية، بالتزامن مع زيارة قائد القيادة المركزية الأمريكيّة «سنتكوم» الجنرال مايكل كوريلا الذي كان يتفقد مع قادة «قسد» سير الحملة الأمنيّة التي تُعرف بـ«الإنسانية والأمن» لتتبع الخلايا الإرهابيّة النائمة المتزايد في مخيم الهول، وتوحي حصيلة هذه التحركات بوجود التزامٍ أمريكيّ حيال المنطقة من النواحي الاقتصاديّة والأمنيّة والسياسيّة، إلا أنها لا تواكب، بحسب مراقبين، مستوى التحديات المحليّة المروعة.

الأهداف السائلة

إلى هذه اللحظة، تُختَزل المهام الرئيسية التي وضعتها إدارة بايدن حيال سوريا بأربعة أهداف معلنة وسائلة في آن معاً. وينبغي توضيح مفردة «السائلة» على أنها تتضمن مداً وجزراً وعرضة للتأويلات والمقاصد المتضاربة، وهذه الأهداف هي على الشكل التالي:

١- مواصلة الولايات المتحدة تنفيذ حملة مكافحة الإرهاب ضد تنظيم داعش والجماعات المتطرفة الأخرى.

٢- دعم وقف إطلاق النار المحليّ، وخفض عمليات التصعيد.

٣- إيصال المساعدات الإنسانيّة، ودعم البرامج والمشاريع التي تعزز الاستقرار.

٤- الضغط من أجل المساءلة واحترام القانون الدوليّ مع تعزيز حقوق الإنسان.

٥- تأكيد إدارة بايدن بوجوب حل القضية السوريّة بصيغتها النهائية عبر تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤.

تخضع هذه الأهداف المعلنة في حقيقة الأمر إلى جملة من المتغيرات والعوامل المؤثرة من بينها: طبيعة العمل البيروقراطي لدى العاملين في القيادات الدنيا والوسطى والعليا، بشقيها المدنيّ والعسكريّ والأمنيّ، والتنافس، وأحياناً التناقض، بين المؤسسات الأمريكيّة ونظيراتها في البلدان الغربيّة الأخرى، وكذلك تأثير جماعات الضغط والعلاقات العامة والمانحين الدوليّين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات البحثية والمراكز الاستشارية، فضلاً عن أنها مرتبطة بالمتغيرات الدراماتيكية في سوريا والشرق الأوسط والعالم.

وتُنجز آلية سير تلك الأهداف في الغالب ردداً على مقتضيات معينة وأغراض سياسيّة منحازة. على سبيل المثال، من المحتمل أن يتوسع هدف مكافحة الإرهاب ليشمل ردع الجماعات الموالية لإيران وضرب أهداف النظام، وقد تحدث ثغرة في هدف عملية خفض التصعيد المحليّ وقواعد الاشتباك من خلال السماح للطائرات التركيّة المسيّرة ضرب أهداف في شمال شرق سوريا. ناهيك عن أنّ جماعات الضغط والجهات الإقليمية المنخرطة في الصراع السوريّ توجّه على الدوام بوصلة المساعدات الإنسانية وبرامج دعم الاستقرار صوب مناطق بعينها، بما يخالف النزعة المعيارية الأخلاقيّة والإنسانية المدرجة في هذا البند. كما قد يُسخّر ملف انتهاك القانون الدوليّ وحقوق الإنسان لأغراضٍ سياسيّة، بحيث تُشهر معاييره بوجه طرفٍ ما ويتم تجاهل انتهاكات مجرمي الحرب ومرتكبي جرائم ضد الإنسانية لدى الطرف الآخر، وأضحى الهدف الاستراتيجي المعنى بالحل السياسيّ والتفاوض والعدالة الانتقالية وصياغة الدستور عرضةً إلى جلساتٍ حوارية خالية من أي نتائج مرجوّة، بحيث تستثمرها بعض الأطراف المحليّة التي لا تملك الشرعية المجتمعية من أجل احتكار المجال السياسيّ العام عبر استغلال المال السياسيّ.

عدم انسجام الأهداف الأمريكيّة القريبةِ والنهائيّةِ

عموماً، تحمل هذه الأهداف نزعةً غامضة في طبيعتها وغير مستقرة على القواعد النظريّة والعمليّة واضحة المعالم. وتالياً، تصبحُ عرضةً لازدواجيّة المعايير التي تميّز النشاط الأمريكيّ بنظر السكان المحليّين، وإن كانت الانعطافةُ الأمريكيّة المتجسّدةُ في تأكيد التزاماتها تجاه حلفائها وشركائها في المنطقة أزاحت عقيدة أوباما الانعزاليّة إلى الخلف مؤقتاً، فإنّها لم تخفف عملياً من حدةِ الإحباط الشعبيّ والسياسيّ والأمنيّ في مناطق الإدارة الذاتيّة الديمقراطية.

بناءً على ما سبق، تنظر الكتلةُ الاجتماعيّةُ، مع الفاعلين السياسيّين المحليّين، إلى النشاط الأمريكيّ بنوع من الريبة والارتباك، لجهةِ عدم انسجام أهدافها القريبةِ والنهائيّة، خاصةً مع استمرار التهديداتِ الأمنيّةِ التركيّةِ، وتكمن المفارقة المؤلمة في أنّ تُعيّم الرؤية هذه، وبطريقة طرديّة، يرسّخ فكرة الإحباط السياسيّ وخيبة الأمل الاجتماعيّ نتيجة تراكم القضايا الشائكة بفعل الحرب وآثارها، والتي باتت تهدد المحيطين الحيويّ والبشريّ معاً، في جغرافيا تضمُّ نحو خمسة ملايين نسمة، ما بين سكانٍ محليّين ونازحين مشردين، فضلاً عن جزرٍ من المخيمات البشرية.

وعليه، يغدو السؤال الأكثر إلحاحاً في ظل تراجع الثقة بالوصول إلى عالمٍ قابل للعيش: كيف ستوازن الإدارة الأمريكيّة بين أهدافها الأمنيّة والاستراتيجية، وتلك القضايا الوجوديّة التي تواجه السكان المحليّين من قبيل المخاطر التي تهدد المكونات التاريخيّة العريقة وتدهور البنية التحتية والخدمية والتعليمية والمخاوف على الأمن الغذائي والبيئي وتوسّع دائرة البطالة والفقر ونزيف الهجرة الجماعية؟

وعلى نحو مباشر، أين يكمن الخلل في مسألة بناء الثقة وتوضيح الرؤى بين سياسة الولايات المتحدة والسكان المحليّين والإدارة الذاتيّة الديمقراطية؟ وهل ثمة إمكانية لوضع أجندة عقلانيّة مشتركة قادرة أن ترتقي إلى مستوى التحديات المذكورة؟

المركز الكردي للدراسات

شيرين محمد: تسليم ثوار الحرية لتركيا طعنة للعلاقات التاريخية الكردية الأرمينية

كركي لكي/ غاندي إسكندر-أشارت القيادية في حزب التجمع الوطني الكردستاني، شيرين محمد، خلال لقاء خصت به صحيفتنا، إن الدولة الأرمينية، ارتكبت جرما، وتجاوزت القوانين الدولية، حين سلمت اثنين من ثوار الحرية إلى الدولة التركية الفاشية، وأكدت أن حكومة نيكول باشينيان بجريمتها النكراء هذه، تعدّ من وجهة نظر الشعب الكردي والأرمني حكومة خائنة لمبادئ الشعب الأرمني، ولنضاله المشروع ضد من ارتكب التطهير بحقه، وهي طعنة لعلاقات الأخوة، التي تجمع الشعبين الكردي، والأمني.

علاقات تاريخية من الوئام

وبهذا الصدد أوضحت القيادية في حزب التجمع الوطني الكردستاني، شيرين محمد: «إن ما يجمع الشعبين الكردي والأرمني، هو الألم والبلاء المشترك، الذي سببته الحكومات التركية المتعاقبة منذ أكثر من قرن من الزمان، وعلاقات تاريخية تعود لمئات السنين الماضية، وكلا الشعبين قد ذاقا مرارة التطهير العرقي، وفرمانات الإبادة، فمجازر (السيفو)، التي راح ضحيتها مئات الآلاف من الشعب الأرمني، بين قتيل ومهجر في البوادي والقفار، لا يمكن أن تنساه ذاكرة الشعب الأرمني، وكذلك لا يمكن للشعب الكردي، أن ينسى المحاولات المستمرة لإبادته، فأهداف الأتراك كانت، ولاتزال هي إبادة الشعبين، وقد قالها الجزار طلعت باشا بعد ارتكابه للمجازر الأرمنية، «لقد أنجزت من المسألة الأرمنية خلال ثلاثة أشهر، ما عجز عنه عبد الحميد خلال ثلاثين سنة، والدور الان على الكرد».

وأوضحت شيرين: «لقد كان الشعبين الكردي والأرمني على الدوام في حالة من الوئام، ويرون أن مصير كل شعب مرتبط بالآخر، ولاسيما فيما يتعلق بمقاومة الظلم، والاستبداد التركي، وقد اشتركا معا في انتفاضة بدليس عام ١٩١٤ضد العثمانيين، وكان التنسيق بين الشعبين في أعلى المستويات».

تسليم الكريلا خيانة كبرى

وعن عملية التسليم النكراء، التي أقدمت عليها حكومة نيكول باشينيان، لاثنين من ثوار الحرية للاستخبارات التركية، وصفتها شيرين بخيانة قيم، ومبادئ الشعبين الكردي والأرمني مبينة بقولها: «إن ما قامت به حكومة باشينيان من تسليم الثائرين (لهنك وعلي شير) للسلطات التركية الفاشية، هو عمل مدان ومخالف للقوانين الدولية والإنسانية».

وتابعت شيرين: «نحن على يقين، أن الشعب الأرمني بأطيافه كلها، ضد ما قامت حكومة

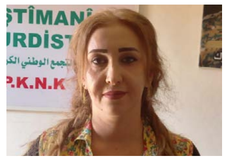

باشينيان، فالشعب الأرمني مناصر للقضية الكردية، ولا ينسى البتة مجازر التطهير العرقي، التي حصلت بحقه على يد الأتراك؛ لذلك نطالب الشعب الأرمني بفضح حكومة باشينيان الخائنة لدماء الشعب الأرمني، والتي في سبيل مصالحها السياسية تصافح دون خجل اليد الملوثة بدماء الشعب الأرمني».

واستغربت شيرين محاولات تقارب حكومة باشينيان من الدولة التركية، التي لم تعترف بالمجازر الأرمنية حتى هذه اللحظة، والتي إلى الأمس القريب، قد شاركت في قتل العديد من الجنود الأرمن من خلال مساهمتها العسكرية إلى جانب أذربيجان في الحرب، التي اشتعلت في إقليم ناكورنو كرباخ قائلة: «كيف لحكومة إن لم تكن خائنة، وتبحث عن مصالح أنية، أن تنسى الجرح الأرمني على يد الأتراك، وكيف ترضى لنفسها، وهي التي اكتوت بالنار، التي أشعلتها تركيا في ناكورنو كرباخ أن تسعى للتصالح مع أردوغان».

سمير عزام: إن أرادت دمشق الحل فلنناقش مشروع الإدارة الذاتية

اقترح وفد من حكومة دمشق أثناء اجتماعهم مع وجهاء مدينة السويداء، افتتاح مركز للتسوية، وحل المجموعات المحلية في المنطقة، وذلك كحل للملفات العالقة في المنطقة، والتي احتج من أجلها أهالي المدينة، الذين رفضوا مقترحات وحلول حكومة دمشق، التي تتكرر كل مرة.

واحتج العشرات من أهالي السويداء الثلاثاء ٢٠ أيلول الماضي، تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمية، التي يعاني منها السكان، حيث قطع المحتجون الطريق المحوري بالتزامن مع قطع أوتوستراد دمشق – السويداء قرب قرية حزم شمالي السويداء، حيث أعطى المحتجون مهلة لمحافظ السويداء وحكومة دمشق، لتأمين الاحتياجات الضرورية مثل مواد المازوت، والبنزين، والغاز، وعودة المياه لمنازل المواطنين مهددين بتصعيد الاحتجاجات بحال لم تتم تلبية مطالبهم.

وهذه ليست المرة الأولى، التي يخرج فيها أهالي السويداء في احتجاجات غاضبة؛ تطالب بتحسين الخدمات الاقتصادية والمعيشية، وكف تسلط «الأفرع الأمنية» التابعة لحكومة دمشق، التي تتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية تدهور الأوضاع، حسب نشطاء من المدينة.

حكومة دمشق تقترح حلولاً عقيمة

وعقب الاحتجاجات، التي شهدتها المدينة، اجتمع وفد أمني من حكومة دمشق، الخميس ٢٩ أيلول المنصرم، مع شيوخ عقل الطائفة الدرزية وشخصيات حزبية، وزعامات دينية واجتماعية، وممثلين عن مجموعات محلية ناشطة في السويداء، وغاب عن الاجتماع شيخ عقل الطائفة الدرزية حكمت الهجري، وقائد حركة «رجال الكرامة»، أبرز الجماعات المحلية بالسويداء، رغم توجيه دعوة لهما للحضور.

حيث طرح الوفد الحكومي رؤيته لحل الملفات الأمنية في السويداء، مقترحاً افتتاح «مركز تسوية»، خلال أيام في محافظة السويداء، وكان من ضمن الوفد الحكومي مدير إدارة المخابرات العامة اللواء حسام لوقا، حيث طالب «بحل المجموعات المحلية المسلحة، وسحب السلاح غير المرخص، وتفعيل سلطة الدولة في المحافظة بمساعدة المجتمع المحلي، وتفعيل دور الضابطة العدلية من أجهزة الشرطة، والأمن الجنائي، ونشر نقاط تفتيش شرطية، وتعزيز دور القضاء، وضبط السيارات غير النظامية».

هذه المقترحات عدها مراقبون سوريون، بأنها لا تختلف عن سابقاتها خلال الاجتماعات، التي جرت بين حكومة دمشق وممثلين عن السويداء في السنوات الماضية، إذ تصر الحكومة على تجاهل الحل الفعلي لأزمات المنطقة والسوريين ككل عبر اقتراح «حلول» لا تمت صلة بجذور الأزمة السورية، ومطالب الشعب، التي ثار عليها على مدى أكثر من عقد كامل.

وتعقيباً على الطروحات، التي قدمها وفد دمشق لحل الملفات الأمنية في السويداء، قال مسؤول الجناح الإعلامي في حركة رجال الكرامة، «إن الحركة لن تسمح لأي جهة بتنفيذ أي مشروع، أو طرح ضد مصلحة المواطنين»، معتبراً أن «الحل يجب أن يكون على مستوى سوريا بتحسين الظروف المعيشية والاقتصادية بالدرجة الأولى، وإطلاق سراح المعتقلين، والبدء بمصالحة وطنية شاملة وحقيقية في سوريا كلها، إضافة إلى محاربة الفساد في أجهزة الدولة، وكف يد الأفرع الأمنية، وزوال المخاطر من الجماعات الإرهابية المتشددة».

وأشار إلى «أن المسؤولية في حل ملفات المحافظة، لا يعتمد عليها بمركز للتسويات، وتسليم السلاح دون زوال مفرزات الحرب والمخاطر في المنطقة».

مقترحات دمشق مكررة

وحول الموضوع ذاته تحدث لوكالة هاوار للأنباء منسق تجمّع السوريين العلمانيين الديمقراطيين في السويداء، سمير عزام، الذي تحدث عن المقترحات، التي طرحتها وفد حكومة دمشق كـ «حلول» لأزمات أهالي السويداء، بـ «المكررة والسخيفة»، قائلاً: «مقترح الوفد الأمني للنظام، الذي زار السويداء الأسبوع الماضي، مكرر وسخيف ولن يستجيب له أي من فصائل حماية السويداء، ولا عشرات ألوف الشباب المتخلفين عن الجيش، ولا مسلحي التسليح الذاتي».

وتابع عزام: «سبق لروسيا، وافتتحت مركز مصالحة بمدينة السويداء، للغرض ذاته، وظل خاوياً من المراجعين، ما أدى إلى إقفاله بعد عدة أشهر، فصائل حماية السويداء ترفض قطعياً الموافقة على ما يسمونها مصالحات، بالإضافة إلى التسليح الذاتي، لأن الفصائل وأهالي السويداء، دافعوا وصدوا بأنفسهم غزوات الإرهابيين السلفيين على أطراف محافظة السويداء، ثم لا يعقل، ولا بالأحلام تسليم سلاح السويداء للميليشيات الفارسية «حزب الله اللبناني، و»الفاطميون والزينبيون»، والروسية، ميليشيات أحمد العودة التابع للفيلق الخامس الروسي، التي تحيط بمحافظة السويداء من ثلاث جهات، سلاح السويداء باقٍ حتى التوصل إلى حل نهائي ومستدام للأزمة السورية، وحصول السويداء على حقها بجزء من السلطة القادمة».

وعادة ما تقوم حكومة دمشق بفرض الحصار على المناطق السكنية، التي تعارض سياستها، وتقطع عنهم المواد الغذائية والأدوية والمحروقات، أو تفتعل أزمات معيشية للضغط على هذه المناطق، كما تفعل في حي الشيخ مقصود، والأشرفية الكرديين بمدينة حلب، من وقت لآخر.

وعن احتمال فرض حكومة دمشق الحصار على السويداء، في ظل رفض الجماعات المحلية مطالبها، قال عزام: «من غير الوارد فرض النظام حصار على محافظة السويداء، كالذي يفرضه على حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب لثلاثة أسباب، محلية وإقليمية ودولية، وضع السويداء مختلف عن بقية المناطق السورية حيث حافظ مقاتلو، وأهالي السويداء على مؤسسات الدولة، وبالوقت ذاته انتزعوا مخالب وأنياب النظام الأمنية ومحاولاته لنشر الفوضى بالمحافظة، مجدداً بتشكيل عصابات خطف، وقتل جديدة بدل عن عصابته وإيران وحزب الله اللبناني، التي تم اجتثاثها، وهذا هو سبب قدوم وفد النظام الأمني للسويداء، وهذه النقاشات لن تنجح وستبوء بالفشل كسابقاتها».

الخط الثالث حفاظ للوطن

ومع انطلاق الأزمة السورية، وتحوّل الحراك الشعبي إلى أداة لخدمة الأجندات الخارجية، سلك أهالي السويداء خطاً ثالثاً عبر تشكيل أحزاب سياسية، وقوات محلية، وذلك كخطوة أولى لتحقيق ما يطمح إليه أبناء السويداء وهو تشكيل إدارة ذاتية كما حصل في شمال وشرق سوريا.

هذه الخصوصية، التي يطمح إليها أهالي السويداء، تثير القلق لدى حكومة دمشق، التي سعت، وحسب أوساط اجتماعية وسياسية من السويداء؛ لخنق هذه المساعي عبر دعم مجموعات مسلحة تثير التوتر هناك.

وحول السياسة، التي تتبعها حكومة دمشق مع مطالب أهالي السويداء، تحدث عزام بقوله: «الأنظمة الديكتاتورية ليست بثقافتها الاستجابة لمطالب الناس؛ لأنها غير منتخبة، وتعتمد ببقائها على أجهزة الأمن والقوة العسكرية، وفي السويداء، لا أجهزة الأمن تستطيع التحرك، والقمع بسهولة، ولا القوة العسكرية متاحة للنظام استخدامها ضد السويداء، ولهذا شكلت عصابات محلية، ودعمتها مع حليفيها الإيراني والروسي في محاولة للقيام بأفعال لا تتجرأ القيام بها بنفسها، وتمكنت فصائل الحماية من اجتثاث أكبر، وأخطر تلك العصابات بانتفاضة ٢٦ تموز الماضي».

واختتم سمير عزام حديثه: «إن أرادت حكومة دمشق حل الأزمة في السويداء وكانت جادة في الحوار مع أهالي السويداء، فليطرحوا مشروع الإدارة الذاتيّة على طاولة الحوار، الذي فيه الحل الأمثل، وأهالي السويداء موافقون على إدارة أنفسهم بأنفسهم».

ظلّك الطويل لا يزال بيننا

أحمد ديبو

منذ أسبوع وقعت عيناي بالمصادفة على نص قديم وشبه مجهول لسمير قصير، نُشر في العام ١٩٩٥في كتاب جماعي، أصدرته دورية «ميديتيراتيه» (البحر المتوسط) تحت عنوان «أن تكون صحافياً في المتوسط»، قدم فيه عشرين صحافياً من دول المتوسط شهاداتهم عن العمل الصحافي في المنطقة.

نص سمير قصير في الكتاب جذّاب لأكثر من سبب، فهو يُلخص في ثلاث صفحات الكثير من الصحافة اللبنانية خصوصاً، والعربية عموماً، من مثل منافسة الإعلام المرئي وتدني أرقام المبيعات، وانخفاض أعداد القرّاء، بالإضافة إلى قوانين النشر المجحفة وممارسة الرقابة بنوعيها الرسمي والذاتي.

يتحدّث سمير قصير عن «المسكوت عنه»، والذي يضطر معظم الصحافيين في تلك الفترة ١٩٩٥ إلى عدم التطرّق إليه، ويوجزه في ثلاثة محاذير، هي الهيمنة السورية والمافيات داخل أروقة الحكم وسلطة المال التي تشتري وتبيع داخل صفوف السياسيين والصحافيين، ويشير قصير في السياق ذاته إلى الكتابة المشفّرة، التي يلجأ إليها بعض الصحافيين لقول ما يريدون قوله من دون أخذ مجازفة كبيرة، ويتأسف لذلك لأن هذا من شأنه أن يقضي على حب الفضول والمجازفة لديهم.

لكن أهم ما ينطوي عليه هذا النص، بحسب رأيي، يتمثّل في كونه من المرّات القليلة التي يكتب فيها سمير قصير عن تجربته الصحافية متكلّماً بضمير «الأنا»، وهو إذ يفعل ذلك فليس في سبيل إطراء الذات، ولكن في سياق مساءلتها عن جدوى القرار الذي اتخذه بالعودة إلى لبنان، بعد نهاية الحرب، ومزاولة مهنة الصحافة فيه.

هذه المهنة التي ابتدأها وله من العمر (١٨) عاماً، واغتيل مُتلبساً بممارستها حتى الموت. يقول سمير قصير: «إن أحد الأسباب التي دفعته إلى العودة هو حاجته إلى محفّز للاستمرار في الكتابة، وهو السبب الذي يأمل أن يجده من خلال قربه من قرّائه، وقدرته على التفاعل المباشر معهم؛ الأمر الذي لطالما افتقده في فرنسا، لكن سمير قصير لا يلبث أن يعلن في النص نفسه عن خيبة أمله، ليس فقط لغياب تفاعل القارئ معه في ذلك الزمن، ولكن لعدم قدرته على الاستيطان الكامل لشيفرة الكتابة الصحافية المرمّزة التي كانت سائدة في الوسط الصحافي اللبناني.

ويروي كيف كان يحاول أن يستدعي التاريخ ليقول «المسكوت عنه»؟، وكيف كان يكتشف في كل مرّة أنّه يستطيع أن يذهب أبعد فأبعد وصولاً إلى سقف، لم يكن من الممكن له وقتذاك تجاوزه، وهو النقد الشخصي للرئيس الأسد؟

في لحظة من لحظات النقد الذاتي الحميمية، يتكلّم سمير قصير كيف كان في كلّ مرّة ينتهي من كتابة مقال جريء، ينبهر لبرهة، بشجاعته الشخصية، ومن ثم لا يلبث أن يتمالك نفسه ويتنبه إلى ما تحمله هذه الشجاعة من عبثية، كونه أتقن كما الآخرين كيفية استخدام هذه الشيفرة لقول «المسكوت عنه»، وأن ثمن هذا الإتقان هو أنه يؤدي بصاحبه إلى عدم إتقان وعي ومزاج الشأن العام الذي هو علّة وجود الصحافي.

الحقيقة هي أن سمير قصير، في العمق فشل حتى النهاية في إتقان آلية استخدام هذه الشيفرة، كونه ظل لصيقاً بالشأن العام، وقضى في النهاية في سبيله.

اللقاء المتجدّد

كنتُ أعتقد حتى وقت قريب أن سمير قصير سيظل يخاطبنا ويشاكسنا بين الفينة والأخرى، نحن الذين نشبهه رفاق درب الحرية الصعبة، من خلال كتاباته التي لا تتفك نسترجعها، ونستمتع بحرارة اللقاء معها، ومن خلالها، معك أنت يا سمير، في رحلة غيابك الذي أتقنته جيداً، لم أتصوّر مطلقاً أنك في ذهابك الطويل والبعيد، لسوف تُطلّ علينا في كل معركة من معاركك الصحافية التي لا تلائم غيرك، والتي ينطبق عليها حرفياً كل ما كتبته في النص الذي قرأته وأكتب عنه الآن.

جائزة سمير قصير

اليوم في غيابك ولم تزل أكثر حضوراً، عبر جائزتك: «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة»، التي تضم في عضويتها مجموعة من الصحافيين الغربيين والعرب، ارتأت اللجنة المنظمة للجائزة أن تقدّم مجموعة المقالات المغفلة التوقيع، إلى أعضاء لجنة التحكيم، كل على حدة لتقييمها، وإعطاء العلامات المناسبة وفقاً لجدول محدد، على أن يتم في النهاية حساب متوسط العلامات، وإعلان الفائز الذي نال أفضل علامة.

ولقد نال المقال المغربي المغفل التوقيع، والمشغول بحرفية عالية، ويتعلّق باشتغال آلة عبادة الفرد حول الملك، ودور حاشيته والمؤسسات والملك نفسه في صناعة هذه الآلة وتشغيلها.

جاءت النتيجة النهائية وبدون منازع لصالح أحمد بن شمسي، يا له من حضور هو حضورك من خلال فوز هكذا نوع من المقالات، التي تجمع التحليل السوسيولوجي العميق، والجرأة في قول المسكوت عنه وكسر الخطوط الحمر، ومغادرة الشيفرة الصحافية البالية.

لعلّها مسيرتك، ولعله قتلك الغادر، أو لعلها جائزتك تدل على أنّه لا يزال هناك مستقبل للصحافة النقدية المكتوبة في العالم العربي، والشرق الأوسط عموماً، وأن قضية الحريات هي في الأساس قضية نضال، وجهد، وتضحية لانتزاع فسحة من الحريّة والعمل على توسيعها.

معركة الصحافي أحمد بن شمسي مع السلطة المغربية، هي معركة سمير قصير بكل ما للكلمة من معنى.

وهذه المعركة إن دلّت على شيء، فعلى أن سمير قصير ليس فقط اسماً وجائزة نستعيدهما في كلّ عام، ولا هو رائد في الصحافة غير المهادنة، قدّم لأجلها حياته ليكون الدرب المضيئة لنا، ولكل صحافي أراد أن يسير في نفس الطريق بل هي كونه مدرسة ونهج للصحافة المقروءة، والمرئية ولجميع من أراد أن يحمل صفة صحافي بجدارة الحبر ونزاهة الورق، وإذا كنا اليوم نعيش ذكراه في القلب والعقل، فلأنّه أولاً، وقبل كل شيء، معنىً يعصى على الموت، ولسوف يظل يعود إلينا حيّاً في معارك، من مثل التي يخوضها البارحة واليوم الصحافي المغربي أحمد بن شمسي.

اقتلوا العقل المُدبّر

د. حسين علي غالب - بريطانيا

عند سقوط النظام عندنا في العراق عام ألفين وثلاثة بسبب دخول القوات الأمريكية والبريطانية ومن معها، حدثت أحداث دامية والوضع كان كارثياً بكل ما تعنيه الكلمة.

كل يوم يتم الإعلان عن تنظيم مسلح مجهول الهوية والأهداف بخطاب مسجل، وشباب مغسولة عقولهم يتبعون أسلوب حرب العصابات المعتمد على مبدأ بسيط لا يوجد غيره وهو «أضرب وأهرب»، وهؤلاء حتى لو تم القضاء عليهم فهم لا يشكلون أهمية تُذكر لأحد.

استغربت أنا في حينها من هدوء القوات الأمريكية والبريطانية، فهي تتعرض لضربات متتالية، وجاءتني الإجابة عندما علمت أنها كانت تقوم بجهد استخباري وجمعت معلومات كثيرة، وتم تحديد الهدف وتم استهداف «أبو مصعب الزرقاوي» وتم القضاء عليه وبعدها أعلن تنظيمه غضبه وتهديده، لكن كل الجهات التي كانت تعلن عملياتها اختفت بلمح البصر ولم أعد أسمع عنهم.

نفس الأمر حدث مع مرتزقة داعش والذي سيطر على أجزاء حيوية من سوريا والعراق لمدة تزيد عن عامين، وأذكر أن صديقي وهو إعلامي كان ينقل الأحداث بالقرب من مناطق الاشتباك قال لي: «الطائرات المسيّرة تحوم طوال الوقت، وتستهدف أماكن محددة بدقة متناهية، والقوات العراقية تحاصرهم على الأرض وتتقدم خطوة تلو خطوة»، وتم توجيه ضربات مؤلمة لهذا التنظيم وبعدها تم القضاء على «أبو بكر البغدادي»، والآن داعش والحق يُقال ما زال موجود لكنه يقوم «بكرّ وفر» هنا وهناك ولكن لم يعد كسابق عهده.

والجدير أيضاً بالذكر أن محلل عسكري أمريكي من «العيار الثقيل»، وضح فيه سبب تصالح أمريكا مع حركة طالبان، وما قاله منطقي للغاية حيث وضح أنه خلال الصراع الطويل مع حركة طالبان داخل الأراضي الأفغانية، فقدت الحركة رموزها المؤسسين، وبعد أن سلموا أفغانستان لحركة طالبان، علمنا باستهداف وقتل «الظواهري» الذي يُعد خليفة «بن لادن»، وهذا جاء بعد الإبلاغ عن مكانه عبر أفراد من حركة طالبان أنفسهم «ككبش فداء وعربون محبة» مقدم من طرفهم إلى البيت الأبيض.

الإدارة الذاتية تستمر في صرف فواتير القطن بالحسكة

تستمر شركة تطوير المجتمع الزراعي في الإدارة الذاتية، منذ يوم السبت المصادف الواحد من شهر أيلول، بصرف فواتير القطن للمزارعين، والمُنتجين في الحسكة.

وبهذا الصدد تحدث «لازكين أحمد»، الرئيس المشترك لشركة تطوير المجتمع الزراعي في الحسكة، لنورث برس، إنه تمّ مباشرة صرف فواتير القطن للمزارعين، منذ يوم الأول من هذا الشهر الجاري.

وأضاف أحمد، أنه تمّ تحديد يومي السبت، والأحد؛ لصرف الفواتير، وسيتمّ زيادة الأيام في الفترة المقبلة.

وقال «أحمد يونس»، نائب هيئة الزراعة والري في شمال شرقي سوريا، إنه يتمّ استلام القطن من المزارعين في محلج الحسكة، بكمية تتجاوز ٨٠٠ طن يومياً.

وخصّصت الهيئة ثلاث مراكز للمزارعين لتسليم القطن، وهي: مركز محلج الحسكة، ومركز دير الزور، ومركز الرقة، بسعر ٤٣٠٠ ل.س.

وذكر يونس، أن الطاقة الإنتاجية، التي يتمّ حلجها في مركز محلج الحسكة؛ يصل إلى ٢٥٠ طن يومياً.

وتجاوزت مساحة الأراضي المزروعة بالقطن ٥٠٠ ألف دونم، في شمال وشرق سوريا، بحسب يونس.

وأشار، إلى أنه كانت هناك مشاكل وعقبات وصعوبات أمام القطاع الزراعي؛ وخاصة المحاصيل الاستراتيجية، حيث تمّ توزيع دفعات من المازوت للمزارعين، لكن الدفعات لم توفِ بالغرض؛ نتيجة المساحات الوهمية، التي أثّرت بشكل سلبي على مستحقّات المزارعين.

وبيّن يونس، أنه سيتمّ حلّ هذه المشاكل خلال الموسم القادم بشكل أدقّ، لزيادة المساحات المروية على المساحات البعلية وأردف بالقول: «وسيكون هناك دعم كثير خاصةً لمحصولي القمح والقطن، وسيتمّ توضيح الخطة الزراعية خلال الأيام القادمة مع بداية الموسم الجديد».

المؤونة المنزلية مواجهة الحصار في شمال وشرق سوريا

تحضّر النساء في شمال وشرق سوريا مؤونة الشتاء، وهي عادة متوارثة تجذرت كثقافة اجتماعية في المنطقة، وتكتسب المؤونة الشتوية أهمية إضافية في المنطقة، التي تواجه حصاراً من عدة أطراف، وتساعد الأهالي على مواجهته، وبخاصة في فصل الشتاء حيث تتضاءل كمية الخضروات المحلية في الفصل البارد.

في كل عام وبالتزامن مع قدوم فصل الخريف تجدد المرأة السورية عادتها المتوارثة بين الأجيال منذ القدم، وهي إعداد «مونة البيت»، لاستقبال فصل الشتاء على أكمل وجه.

وصناعة المؤونة بات تقليداً اجتماعياً تراثياً عند الكثير من المجتمعات، ولا سيما لدى الأمهات، اللواتي يعمدن إلى تكريس أوقاتهن لإعداده وتخزينه للشتاء البارد، حيث يتم تخزين كل من «المكدوس، والملوخية، والبرغل، والعدس، والفريكة، والألبان ومشتقاتها، وورق العنب والمخللات ودبس البندورة والفليفلة والمربيات بأنواعها المختلفة وغيرها».

مؤتمر ستار يقدم الدعم للنساء

ولكن هذا العام كان مختلفاً لغالبية النساء في حيّ الشيخ مقصود، والأشرفية في مدينة حلب، إذ امتنعت النساء عن هذه العادة في التحضير لمؤونة الشتاء؛ بسبب الوضع الاقتصادي الصعب والارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية.

ويعود أسباب ارتفاع الأسعار في حيّ الشيخ مقصود، والأشرفية بحلب، إلى الحصار المفروض من قبل قوات حكومة دمشق، التي تمنع من وصول المواد اللازمة والضرورية إلى الحيين بغية إخضاع الأهالي لها.

الأمر الذي دفع لجنة الاقتصاد الكومونالي لمؤتمر ستار إلى تقديم العون للنساء، حيث ضمت عدداً من المتطوعات إليها بغية تحضير مونة البيت، تلبية لمتطلبات سكان الحيين خلال فصل الشتاء وتقديمها لهم بأسعار زهيدة.

ولجنة الاقتصاد الكومينالي لمؤتمر ستار مسؤولة عن تنظيم الأنشطة الاقتصادية للمرأة، وتناضل على جميع المستويات ضد السياسات الاحتكارية، وتعزز الاقتصاد الاجتماعي البيئي، وتعتمد على تنمية التعاونيات النسائية في الزراعة، والمؤسسات والحرف اليدوية وغيرها في جميع المجالات.

بهذا الصدد، قالت الإدارية في لجنة الاقتصاد في مؤتمر ستار، غزالة شيخ موسى: «نقوم الآن بالعمل على تخزين الملوخية، بمساعدة عدد من النساء المتطوعات على أسس تشاركية، ومحبة وشغفٍ كبير بإعدادها».

ويتم العمل على تخزين المؤونة في مركز لجنة الاقتصاد التابعة لمؤتمر ستار الواقعة في القسم الغربي من حي الشيخ مقصود في مدينة حلب.

ومنذ القِدم والمرأة هي من تتولى مهام التدبير المنزلي، الذي يعد جزءاً مهماً في سد الثغرات المعيشية داخل الأسرة، وبالتالي يحقق تنمية اقتصادية على المستوى المجتمعي، وصولاً إلى دورها الكبير في تعزيز المجال الاقتصادي بشكل عام سواءً من خلال الأعمال اليدوية أو إعداد المؤونة أو غيرها.

ونوهت غزالة إلى أن العمل سيعود على النساء المتطوعات بالفائدة، وقالت: «سينال النساء المتطوعات حصتهن من المؤونة المُعدة، للاستهلاك الخاص بها ولعائلتها، كما أن المشروع يهدف لاستقلالية المرأة وتعزيز اقتصادها».

وأضافت: «أما ما تبقى من المؤونة سيتم بيعها في الأسواق بسعر زهيد يتناسب مع الوضع المعيشي للأهالي وبأقل سعرأ، مما تُباع في الأسواق».

الحفاظ على التراث من الاندثار والزوال

باشرت لجنة الاقتصاد بكمية من مادة الملوخية الخضراء تُقدر بـ ٣٠٠ كيلو، ليتم تنظيفها من التراب والقش والرمل من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثالثة مساءً، من قِبل سبع نساء متطوعات، وثلاث من لجنة الاقتصاد بهذا العدد يصل إلى عشر نساء.

ولن يقتصر إعداد المؤونة على مادة الملوخية فقط، إنما يستمر العمل عليها حالما تنتهي الكمية ويجلبون كميات إضافية أخرى، ومن ثم سيتم العمل على إعداد دبس الفليفلة، بحسب ما قالت الإدارية غزالة.

وعن السعر أشارت غزالة إلى أن الملوخية، التي يتم إعدادها بأيدٍ نظيفة وآمنة، وبإتقان سيتم بيعها بسعرٍ مقبول.

المتطوعة هيفين حسن، من قرية بارودي تقول عن الأوقات، التي يقضونها أثناء تنظيف الملوخية: «نلتف نحن النساء حول بعضنا ببسمة وأحاديث مشوقة، تجعلنا لا نشعر بالعمل الشاق الذي نبذله، ولا بالوقت».

أشارت هيفين إلى أن عادةَ المؤونة ليست بالوليدة والجديدة: «تخزين المونة، ثقافة ورثناها من أسلافنا، وتعود علينا بالفائدة، وأنه من دواعي سرورنا، أن نحافظ على مثل هذه التراث القيّم من الاندثار والزوال».

الأم حلوة... تواجه تداعيات الحرب عبر الاكتفاء الذاتي

حوّلت الأم حلوة أرض منزلها إلى بستان صغير، زرعت فيه مختلف أنواع الخضروات، لتلبية حاجة منزلها اليومية وتخزين الباقي للمؤونة، في مثال حي على تطبيق مبادئ حرب الشعب الثورية، ومحققة الاكتفاء الذاتي، داعيةً النساء إلى أداء دورهن في مساندة الشعب ومواجهة الحرب، في ظل تهديدات الاحتلال التركي وحالة الطوارئ المعلنة في شمال شرق سوريا.

في سياق متصل، تتجول الأم حلوة في بستانها الصغير، صباح كل يوم، تسقي مزروعاتها بحب، وتزيل الأعشاب الضارة، وتتأمل الثمار التي كرست جل وقتها في العناية بها، وكأن قطعة الأرض هذه، باتت أنيس روحها، في صورة تجسد مدى ارتباط المرأة بالأرض.

حلوة حسين محمد (٥٠ عاماً)، من أهالي ناحية تربه سبيه، حوّلت أرض منزلها إلى بستان صغير، تزرع فيه مختلف أنواع الخضروات الصيفية والشتوية، لتلبية حاجتها وحاجة جيرانها اليومية منها، وتجفيف الباقي وتخزينه كمؤونة أيضاً.

قالت الأم حلوة: «الخضروات المنزلية طازجة وصحية أكثر من التي تباع في الأسواق، كما تساهم الزراعة المنزلية في توفير المال وتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي».

ولفتت إلى أن الزراعة المنزلية تعود بالنفع عليها وعلى غيرها في ظل حالة الطوارئ التي أعلنت عنها الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، إثر التهديدات المستمرة للاحتلال التركي بشن هجوم على المنطقة وتصاعد حدة الاستهدافات في الآونة الأخيرة، في مثال حي على تطبيق حرب الشعب الثورية.

واستراتيجية حرب الشعب الثورية تعتمد في أساسها على النضال والتنظيم الشعبي ودعم القوات العسكرية وفق نظرية ثورية للدفاع ضد جميع أشكال الاحتلال والظلم والاستبداد، ومن أهم أسسها الثقة بالنفس والارتباط الوطني بين الشعب والأرض، والقدرة على المقاومة، بالإضافة إلى ضرورة استعداد وتجهيز الشعب لنفسه من الناحية اللوجستية والنفسية لفترة طويلة، فطبيعة هذه الحرب تختلف عن الحروب الأخرى، فهي حرب طويلة الأمد وقد تستمر لعدة سنوات.

وفي إطار ذلك، أشارت حلوة إلى أنها توجهت مع إعلان حالة الطوارئ، إلى تخزين مؤنة منزلها، تحسباً لأي طارئ، ودعت النساء إلى تحضير أنفسهن كثوريات لمواجهة الحرب، وزراعة أرض منازلهن، وكذلك التدريب على السلاح والخضوع لدورات في الإسعافات الأولية.

ونوهت حلوة في ختام حديثها، إلى أن شمال وشرق سوريا تواجه حصاراً من قبل القوى الإقليمية، وبالاعتماد على الذات والمواد المتوفرة، يستطيع شعب المنطقة كسر جزء من هذا الحصار والاعتماد على نفسه لمواجهة كافة التحديات.

والجدير بالذكر أن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا قد أعلنت في السادس من تموز الماضي، حالة طوارئ عامة لمواجهة تهديدات دولة الاحتلال التركي التي تستمر بزعزعة أمن المنطقة عبر طائراتها المسيّرة والقصف المستمر.

وكالة انباء هاوار

العالم على شفا ركود اقتصادي... باحثون: احتمالية الركود قفزت إلى ٩٨٪!

أفاد باحثون، أن احتمال ركود الاقتصاد العالمي أصبح مرتفعاً للغاية الآن، في ظل معدلات التضخم المتفاقمة والارتفاعات الكبيرة في أسعار الفائدة والضغوط الناجمة عن الأزمة الأوكرانية وتبعاتها، ما يُنذر باضطرابات اجتماعيّة واسعة النطاق.

وبحسب نموذج الاحتمالات، الذي تشرف عليه شركة الأبحاث الأمريكيّة «نيد دافيس ريسيرش»، فإن فرصة حدوث ركود عالمي تبلغ الآن ٩٨،١٪، وهو معدل مرتفع للغاية مقارنةً بتوقعات الأسواق المالية في الأشهر الأخيرة، مع الإشارة إلى أن المرات الأخرى الوحيدة، التي كان فيها نموذج الركود بهذا الارتفاع، كانت خلال فترات الركود الاقتصادي الحاد، وآخرها في عام ٢٠٢٠ بالتزامن مع جائحة كورونا، وأثناء الأزمة المالية العالمية في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩.

«ارتفاع خطر حدوث ركود عالمي»

وكتب الاقتصاديون في الشركة الأمريكيّة المذكورة «يشير هذا إلى أن خطر حدوث ركود عالمي حاد، آخذ في الارتفاع لبعض الوقت في عام ٢٠٢٣».

يعد سبعة من أصل عشرة اقتصاديين شملهم استطلاع من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي، أن الركود العالمي محتمل إلى حدٍ ما على الأقل، كما توقع ٧٩٪ من الاقتصاديين، الذين شملهم استطلاع آخر للمنتدى أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى اضطرابات اجتماعيّة في البلدان منخفضة الدخل، مقارنةً بتوقع ٢٠٪ في الاقتصادات ذات الدخل المرتفع، بحسب وسائل إعلام مختلفة.

وقال باحثو شركة الأبحاث المذكورة أعلاه: «على الرغم من ارتفاع مخاطر الركود، فإن نموذج احتمالية الركود في الولايات المتحدة لا يزال عند مستويات الحضيض، ليس لدينا دليل قاطع على أن الولايات المتحدة في حالة ركود حالياً».

وفي وقتٍ سابق، حذّر البنك الدولي من أنّ العالم قد يتجه نحو ركود عالمي، حيثُ ترفع البنوك المركزية في الوقت نفسه أسعار الفائدة لمكافحة التضخم المستمر، موضحاً أن الاقتصاد العالمي يمر الآن بـ «أشدّ تباطؤ بعد الانتعاش الذي أعقب الركود منذ عام ١٩٧٠، وأنّ ثقة المستهلك تراجعت بالفعل بشكلٍ حاد، أكثر مما كانت عليه في الفترة التّي سبقت فترات الركود العالمي السابقة».

وفي ٢٧ تموز الماضي، قال صندوق النقد الدولي في تقريرٍ له: «إن العالم قد يكون قريباً على شفا ركود عالمي، حيث تباطأت اقتصادات الولايات المتحدة والصين وأوروبا بشكلٍ حاد أكثر مما كان متوقعاً».

وكالات